

فلو عانت عيناك في الحرب بوقى  
ورمى نيري في صدر رجا لم  
قلت فذلك الفرس السدائعا  
فلرب الفرس القذال افرنا  
قال الراوى فلما رأيت بني مزينة الى ذلك ركبت جميعها وفي مقدمتها الملك صعصعة  
وسار طالب بن عيسى وغتر وهو راكب على جواد اشقر عالى من الخيل مضمر كانه الجبل  
وهو مفرغ الفؤاد كثير النوح والتعداد على من كان قتل له في اليوم الماضي من الفرسان  
البلاد وهو قدام قومه يمشى ويقول

يا معشر الدوابش والوعادى  
ليس بخيلا لو درستها در  
اجرى من الليث الهزبر العادى  
قال الراوى فلما فرغ الملك من انشاده واذا بفارس من بني مزينة قد برز الى وسط  
الميدان وصار وجاه واشتد وقال

اسماني الصياح كل صياح  
فندي صوت الوعادون خود  
واصدق السيف في يميني لعمري  
كل قرن يلقا الخروب بوجهي  
وربى الكلبش والزعيم من القوم  
وهو بالسيف مجللا في المطمح  
قال الراوى وبعد انشاده نادى حيه يا معشر الفرسان والشجمان دونهم الالف  
البلاد فلا يبرز الى ذلك العبد المهان ابن القوم النكاد غتر ابن شداد فما انا زرى  
في حسبي ولودني في نسبى انا الوير حازم اخو الملك صعصعة سيد بني مزينة  
فارس العشير قال وكان هذا حازم فارسا ليطاق وعلقيا من الملق ولكن  
فما اتم كلامه حتى برز اليه غتر حاميته عيسى وعدنان وصار معه في وسط الميدان  
وكان

١٢٦  
وكان ولد العضبان اراد ان يبرز اليه فملكه من ذلك بل انه حمل عليه كأنه  
البهلول واجابه على شعره يقول

ايا حازما كنت في الراي حازم

وقد تركت يوم الحياة حذفت

مزقت مني لا تفرا من الوغا

فجئ ليوت في اللقا واللاهم

قال الراوي يا اجد ثم انه حمل غتر ابن شاذ علي حازم بعد شعره حمل منكره

فالتقا حازم كأنه الأسد المستوره وقد انصب على الفارسين الغرم وصارت

القطار مكد وقد كان لها ساعد عسر زاع فيها من الشجاع بصر سائر

زمانية فضايقه غتر واقبه واخرج واكره وضربه بسيفه الضامي على هامه

فارمى راسه قلعه قال فلما نظرت الفرسان الى حازم اخا ملكهم قيل وعلى وجه

الارض جديل فضاع فيهم صمصمه وحمل وحملت معه الدبالة الماحل وعلا

الغيار والمسطل وحمل العضبان ومن وراه الشحمان والتقيهم بنى علس

الذياب الطلس هذا والعضبان في اويل الفرسان كأنه النمر الحردان وهو اسيطو

على الاقران ونثر بسيفه الشحمان وعثر في غاله فجان وهو يقول يدرك

يا عضبان فوحي الولد الخنثان المنان مالك نظير في هذا الزمان كفا في اسد عليك

شرط ارق الخنثان هذا وصمصمه صار يحمل وينادي بالتارات اخي حازم

هذا والعضبان صار يحمل يمينه وميسره ويرى الفرسان خمسة خمسة وعشر عشر

هذا وقد لتقا العضبان بولد صمصمه ابن العوام فاصطبها صدام واى صدام

ساعد من النهار وضربه العضبان بجسامه البتار واذا براسه وقد طار فعند

ذلك تار الغبار والقتام واشتد الزحام وقل الكلام وغز المرام وشاب الغلام

وفرت اللثام وتقدمت الكرام وجعلوا في ضرب الحسام وصارت الجماع تحت الاقدام

وبطل لعبت والملازم وخرف النج اللهدام وبرق الصارم الصمصام وعليهم كانت

الحمام وصار الضيا ظلام وعلا القتام وحكموا المشرفيات في العظام وبريت برى

الاقلام وكثر الصلح وجال كل فارس همام وروى الجبان على وجهه وهام وكسر  
شجاع مقام ادركته المنيعة فخط براسه تحت اجل الخيل ونام قال فبينما القوم  
كذلك وهم في اشدها يكون من القتال والحرب والضرب والفرار واذا هم بغير  
قد علا وتار حتى سد منافس الاقطار وتقابلوا قبل كانه القضاء المعجل والسحاب  
المسل قال فخرجت بنو مزينة وقالت هذه نجه قد انت لنا وقدت علينا وكان  
التم قد وقع على بنو عيسى وعنته واولاده فصاروا يعقوا قلوب الفرسان ومن معهم  
من الشحمان وقال لهم يابني عيسى ايش هذا الفشل الذي بكم قد حصل وبساحتكم  
قد نزل هل ياتم احدا خلد قبلكم من الفرسان او من ملوك الزمان فطيبوا قلوبكم على  
الضرب والطعان فوجى الواحد لثان الذي لا يشغله شأن عن شأن انا واولادي  
لهذه المجموع الكفى ونفسها بالسيف نسف ايش هو هذا الفرع الذي وقع بكم والجزع  
اصدقنا في قتال الاعداء واقوم بالسيف سرمد قال وكانت قلوبهم قد اشتغلت  
من همة الغزو واذا هي قد انكشفت وابنت عن الف فارس مثل الاسود العريس  
في الحديد غواطس على خيول مثل العرايس بالخذ العارضة والدروع الداودية  
والمناطق الكسرية والسيوف اليمانية والرايح الهمانية والخناجر الدمشقية  
والدرق الملطية والحرايب الجبشية والخيل العربية وهم مقبلين بجيعة فاعلمية  
وقد طبق صياحهم البراري والقيعان وهم ينادون من فرد لسان يا عيسى العنان  
ثم ان القوم القادمين حملوا وانطبقوا على بنو مزينة وخاضوا الغبار والقسط  
وضربوا بالسيف وطعنوا بالاول قال وكانوا هولاء القوم من بنو عيسى والمقدم  
عليهم الملك قيس ابن الملك زهير وكان السيف في جيبهم امر عجيب وحال غريب ولد  
بذ من شرحه على الترتيب لعباد الصلوة على الجيب وذلك ان البرص ابن زياد قلنا  
لما مضى عنت ابن شداد اخبر اخيه عمان يا ولاد عنت وباسرهم ففرج بذلك واستبشر  
وقال في هذه النوبة تضرب رقبة عنت فتنزع الدبلة واخذ لبعدها الاسود  
عبله وكثر القول بالجميل وشاع الحديث في الحلة فسمع الملك قيس لهذا الامر



فاحضر اليه البريع ابن زياد وسال عن غتر ابن شداد فاعلم البريع بالقصة والخبر  
 وبالدعي كان قد جرى وتبين فلامه على ذلك الملك قيس وقال له لم لكنت اعلمتنا  
 من حال مسيره فقال البريع ايها الملك هو اخذ على العهد بانني لا اخبر احد بخبره وانا  
 خائف من سطوته ومن خوفي عليه اطلعت اخي عمارة على قصته قال الراوي فلما  
 سمع الملك قيس من البريع ذلك لمقال اعلم في الحال لمي غتر واورها ان تاخذ هبتها  
 للمير والجلاد الى بضعة غتر ابن شداد فاهتموا لذلك واصلحوا شانهم وفي ثاني  
 يوم ركب الملك قيس وخرج من الحى الى ظاهر البصرة وقد ركب معه الف فارس  
 وخلف الباقى لحفظ الحرم من كل بطل جسيم وسار الملك قيس بعد ما اوصا لخصيه  
 جندك على الدهل والعيال وطلبوا صحوة ليجل لعبدان رجل وهو طالب الى بجة  
 غتر حتى يعينه على خلاص ولده قال هذا البريع ابن زياد قد قطع كبدى و  
 ذاب في حسبه من عظم حسه لغتر وقال لخصيه عمارة ويلك يا وهاب امارى  
 الى عنابة هذا العبد الولد الزنا كيف اتنا سايرين الى خدمته ومعونته فقال عمارة  
 والله يا بريع ما الملك الظاهر له بقى عيسى الغر الالهة العبد غتر لاسيما من  
 يوم ظهرت اولده وابنت من الحبشة احواله واجلاده وما الملك قيس لو اسلم  
 وما الملك اليوم الا ذلك العبد الاسود فالصل الانك قال الراوي وما زالوا سايرين  
 وهم على مثل هذا الحديث والشناعة الى ان اشرقا على العساكر في تلك الساعة  
 كما ذكرنا وقد قويت قلوب بني عيسى عند ذلك المدا وقد صاحبت وهجت على  
 الودع وقامت قتال من قد بان لنا النصر والظفر وخاضت في وسط المعركة  
 بالسيف الدبر وانزلت بالعدا العنة تقول ويحول ويحبدك الابطال الفحول  
 واذا طعنه قد التقي بفارس فقال له الدير حباب وهو عال في رحبال  
 والحقاب فحمل عليه وطعنه القاه قتل ولحق غضب الفارس بنى مزينة  
 نزل فطعنه اخرا احشه وبرد اعماه والنقا <sup>الفضان</sup> ينعصه ابن العلم وهو  
 يحول في جوف الصلح وهو عال يحبدك الابطال وهايك لا يقال وهو

ركض ذات اليمين وذات الشمال فانطوى عليه كانه الأسد الهام وهو تحت الغمام  
وكان بعيدا منه فخاف صعصعة ان يقتضى عليه فخر من بين يديه فزقه العضان  
بالصح صحبه بين كففيه واراد ان يثني عليه فزقه بحربه اخرى فزقت لضربه فغنى  
الحاد ففضه والقاء الى وجه المهاد وهم العضان ان يتحل اليه ويأسره فادر كنه  
رجال بني مزينة في الحالك وخلصته من الاسر والاعتقال واركبته على بعض الخيل  
العواد وبعها التماس القتال وكثر النزاع وزادت الجراحات في الابطال وصدمت  
بعضها بعض الاقيال وبات الهول وجرى الدم وسال وقصرت الدمار الطوار  
وبان الصديق من المحاك واختلفت ارباع المنايا اختلافا لصبا والشمال وطال  
المطال وقل الاحتيال وفيت الاقيال وزاد الفجر والملاذ وتقدم الشجاع  
وجال وولى الجبان خوفا من الهول واخذوا في معانات الحرب والقتال و  
هانت عليهم الاثقال ودارت الخيل من اليمين الى الشمال وعملت الصوارم  
الثقال في المناكب والارصال وخرقت الرماح الطوال الى الدروع والابطال  
واحى غتر حومة الميدان هواد وله العضبان عروس الشجمان الى بني عيسى  
وعدنان وقاتل ميسر الاقران ودمر الفرسان واظهر السروان الكتمان ودام  
الضرب بالحسام والطعن بالهدام حتى اسود الطلام ورجعت الطاليتين عن مقام  
الصدام وقد التقا غتر ابن شداد بالملك قيس ابن الوجد فسنى اليه وقبل بالركاب  
قديمه فارمى الملك قيس روحه عليه وقبل صدره وبين عينية وعتب من قتاله  
عليه وقال يا ابن ابي لم قد صرت ترمي نفسك في القتال والهول ولا تعرفنا  
بحالك ولو جرى عليك او على احد من اولدك فجعم النساء والرجال فشكل على  
هذا المقال واثنى عليه وعلى من معه من الرجال والابطال وما بقى من بني عيسى  
الذين سلم عليه وقبل بين عينية ونزلوا في تلك الارض والكام وقد اجتمعوا لكل  
الطعام هذا والملك قيس صار يحدث غتر بما جرى على قلبه لما سمع بأسر  
عضوب وميسر والعضبان لما وصلت عبلة الى الديار والاديطان وكيف قد



ركب بمن معه من الفرسان وقصد الى هذا المكان هذا وغتر لشكره وشي عليه  
ويقتل بيده وصار غتر ايضا يحدث بما جرى ولقاء الهول حتى انه خلص ولده  
من السر والمقتال وما قد فعل العضيان في القتال وما افنى من الدبطال وبعد  
ذلك طلبوا المنام وقرروا في المضارب والخيام وياتوا الى ان اصبح الصباح و  
اضا بنون وادع فركبت بني مزينة وبني عيسى الجرد القدام ولبسوا الدلحرب  
والكفاح وعادوا الى القتال الى وادي غاري قال الراوي فعند ذلك اخذ  
الملك قيس جماعة من بني عيسى وخلقوا بني مزينة على حين غفلة منهم وغاروا  
على بواهم فلم يجدا الملك قيس غير اموالهم ونساءهم فغنم الملك قيس اموالهم فالتج  
الخبر الى عند صعصعة بان قد اخذت بني عيسى اموالك والنسوان فلما سمع الملك  
صعصعة ذلك المقال الوي عنان جواده وطلب لسوت وبعثه بني مزينة  
فالتقا البرص ابن زياد لصعصعة فرده عليه صعصعة وقال له وناصليا وطعنه  
اقبله وعن جواده كركبه وقد جرحه جرح عظيم وقتل العضيان منهم خلق كثير  
وجرح غير وكذلك غضوب وميسر وسبيع الذين الاسد القتوره ولما العضيان  
فانه قد احتوى على سلب بني مزينة ورطت من هذه الوقعة الى وادي غاري طالبه  
صحات سجيل وكان قد خلف خلف الاصغان صعصعة بن العام وهو يحرض  
الناس على الرصيل فلحقه غتر وولد العضيان قال فلما ان نظر صعصعة الى ذلك  
علم ان ما بقى له من اهل فحل والقار وجه عليها وقد اسعفته بني مزينة وقد  
قاتل حتى القتال الشديد الذي ما عليه من مزيد ولكن قتل من بني مزينة دون  
الدفين فارس وكان اكثر بسيف العضيان والسنان وقد غمت اصحاب  
غتر من مال بني مزينة شي كثير وعادوا والعضيان بين ايديهم وهو فرحان بالفر  
والظفر براحة ابيه الامير غتر والعضيان يشد ويقول

سقاوا ديا من غاديات الغوادي ، ليسج لوادي دشت والقيافي ،  
صحى قري فيها النبات مدججا ، وحى بها من كان منها مناسيا ،

كما قد هفونا من مزينة بالها • ونظفتم في كل شعب ووادئ •  
 مزينة كما شربنا عليكم صلحنا • فغزم الدمار وادى العواث •  
 خذوا ما اناكم من فارس طالب • رحا بابلهم سيف مواث •  
 انا الجبل العالي على كل مشايخ • وليس عليكم يا مزينة خاف •  
 قال الراوى وساروا الى نهرهم سائين ظافرين باعداهم وقد بناوا بعض بنام •  
 قال فعند ذلك اتاهم الملك قيس وابطال الصناديد وخرج فيهم فرحاً شديداً •  
 وشكر الغضبان على ما بان منه وقاله للشحمان • فعند ذلك قال غتر يا ملك اعزم •  
 بنا على الرجيل خلف الدعد حتى نناقتل سيدها ونقل جلد لها وان لم نملك •  
 صعصعه ابن العوام والدا يكون لنا مقام • ولتكون قد لنا ناك • ولانامن •  
 ان تثر علينا الفرسان في هذه الاراضي والعيان • فعند ذلك امر الملك قيس الفرسان •  
 والشحمان بالرجيل فحلقوا طالبين صحت تجل يكون لهم كلام قال وكانت •  
 بنى مزينة بعد كسرتها قد امت لافسها على الحرب والفرا واجمعوا رايهم على السير •  
 على اثار بنى عيسى الاخبار ويقبلوا منهم اثار قال فلما علم صعصعه ما في قلوب •  
 اصحابه ركب وسار في اوائل القوم هو قد انفرج فواد على رجاله واجباة •  
 وامواله واجماله وهوليشد ويقول بعد المصلوة على الرسول •

اليوم استقى الرمح من طمس القلوب • ويدب في اعدائنا شق الجيوب •  
 ونظروا الى حشنة في ديارهم • وتذهب الخيل ويعلو الخيول •  
 انا الذي تعرفني وابل • بالبطل الذئب السريع الوثوب •  
 فهل لكم من فارس ضيف • يبارز الليث المحجوم العصيب •  
 قال الراوى وكان ملتقا بنى عيسى وبنى مزينة عند قرن الساجم وهو جبل •  
 دون القريتين فعندها التقيا بنى مزينة في ذلك المكان وتناجوا القريتان •  
 ونضاربعو الشحمان وبن الرايح من الحشران قال وكانت بنى عيسى قد انقسمت •  
 سمان وكان غتر في الفرقة الواحدة وبن بنى عيسى في الفرقة الاخرى •

وكافوا قد جعلوها كيت لهم وفي الحال حمل الملك قيس على بني مزينة وقد اجذب  
 قدامها في فسيح البر الى ناحية تلك الكمين فطعمت بني مزينة فيه قال فلما ات  
 وصلت الى ناحية الكمين طلعت اولد غنم في اوليها العضبان وغصوب ويطرم  
 وسميع لمن وعده ابن الورع الاسد الوتوب وجالت الخيل لفرسانها ولعبت بابطالها  
 وضادت ابطالها وتقاتلتها بها بليالها واخلصت في الحب نياتها ورفع صوتها  
 وطح الحبال بمشرفياتها وطعت في صدر بني مزينة بسمرياتها واسودت  
 الارض من سائر جنباتها وركضت صافقاتها وحامت طيور المنايا على احباد كاهاتها  
 وملك الموت قد دار عليهم بكاساتها وحمل العضبان وصال وجال ودهلك  
 الصفوف الثقالك وطلب البراز والزال وجعل يقول

قد علمت بني مزينة كلها في غداة الروح لادامتها  
 ولداروم راحت من غلها بكل ذي يارب نطالها  
 هناك تلقاني ابيد جميعها بمفضل محكم من قتلها  
 قال فلما اتم العضبان كلامه وشعر ونظاما حتى برز اليه سيد من  
 سادات العرب بني مزينة يقال له داثر ابن زايد وحمل على العضبان واجابه  
 على شعره وجعل يقول

اليوم يدرك السيف من يسله والاسمر الخطي من يقتله  
 والفرس الشقر من يملده اذا علاه عرق وتله  
 واللحن في اللبات من يهله عند اللقاء والموت من يضلله  
 ليس سوى قبض النفوس فغله من يلقني ليقا العذاب كله  
 قال لدايبك فما اهل العضبان ان يقتل عنان فرسه حتى طعننا  
 ادهاه وبده امناه وتركه عزم لمن يراه وفي الحال حملت جميع بني مزينة  
 على العضبان وحملت بني عيس وغصوب قد حمل على فارس يقال له نصر  
 ابن منصور وضربه بحسامه فجذله وحمل ايضا يسه على ولد الملك صعصعة



وطعنه في صدره افرج السنان يلج من ظهره وحمل سبع اليمن على مقدم من مقدمين  
الشجمان وطعنه بالسنان القاه على وجه الارض والصحاحان وقد حمل العضبان  
على الشجمان ولبد القرآن واهلك الفرسان وما زال في حمله حتى خرق الحيش  
واضطرب وقتك في سادات العرب واوردتهم مورد العطب وضرب فيهم بالسيف  
المشط وطعن في صدورهم بالرمح المكعب وانزع فيهم القتلا حتى يتبع بالدها وظلا  
وجود القوم عدما وكان شلوب وولد الخذروف بين يديهم وهم يقاتلون واعينهم  
عليه ولم يزال العضبان في حمله وهو يخرق الصوف ويلوح الخوف ويستقي  
الابطال كاسات الخوف حتى انه صاد تحت الرايات والاعلام وهم وزعق  
وعلى صاحب العلم اطلق وضربه على راسه والعنق فخلقه ومال العلم وتزق  
ورأى صعصعة الى العضبان وقد مال اليه فحاف ان يعصى عليه فهرب من بين  
يديهم هذا وقد تبعه العضبان واراد ان ينزله الهوان فردته بني مزينة  
الشجمان ولم يزال لقيال العضبان حتى قبل الظلام فعادت بني عيسى الى الحيام  
واكلوا الطعام واخذوا الراحة للناس واما بني مزينة للثام وملكهم صعصعة  
ابن العوام فاتهم صرخوا حتى اظلم الظلام وقلعوا مضاربهم والحيام واخذوا الدواب  
والنساء وطلبوا الاطرام وقد عادوا على ملكهم باللام وهو صعصعة ابن العوام  
كيف تحوش بني عيسى الكرام في سان المنايا والموت الزوام ودخلوا في البرطلون  
لجبال والتلال حتى اظلم يحضوا فيها العيال والموال وما زالوا سيارين في البراري  
والقفار الى ان تصاوى النهار واذا قد طلع من خلفهم عباد وبني عيسى قد اقتقت  
منهم الدثار هذا والعضبان في ايامهم كانت الاسد الهدار وهو ينادي الى ابن  
يا اندال تطلبون الهرب والفرار فوحي الملك المتعال ما ازال ضربكم بالسيف  
الصمصام حتى اقتل ملككم صعصعة ابن العوام واسقيه كاس الحيام واهلك كل  
من معه من الابطال الا اندال واجازيه على تركه لنا في القود والاعمال  
قال الراوي فلما رأت بني مزينة لبني عيسى وراهم مثل سود القاب والظلمة  
فاخترت

فاخترت الدنيا والموال وعادت الى الحرب والقتال والطعن والنزال ووقع  
الحديد على الحديد وبان الضعيف من الشديد وحملت الاطفال الصناديد  
وقبح المزار من الجلاميد ووجت الدنيا على وجه الصعيد وبانت اعلام ملك  
الموت قرب دبعيد وعرف الشقي من السعيد والشجاع من الجبان البليد  
وكانوا القوم بين فاقده فقيده وقوى وجليل وجلال البطل الصنيد وهلع  
الفارس العنيد وما زال في وعد ووعيد وتخيف وتهديد الى ان صار اخر  
النهار ومالت الشمس الى الصفراء هناك عمل العضبان واباد الاطال والسحان  
وحسد الفهمان في حومة الميدان وادى الدماكا لعذران وصنع الارض النجم  
القان وما زال ينثر الحماجم والهام الى ان صار تحت الرايات والاعلام وحمل على  
صعصعة من العوام وصادمه ولاذمه وقامله وجاوله واتعه واكرسه ههنا  
فيه اربعة وضربه بالحسام على هامته فنزل الى نصف قامته قال فلما نظرت  
بني مزينة على هذا الحال ورايت الى ملكها مجذول على وجه الرمال فركبت النساء  
والمال وطلبت الهرب والنفاد وقد عاينوا من بني عيس الهول ومن العضبان  
ما شيب الاطفال هذا وقد سلم العضبان ابنة الملك صعصعة الى العبد مطاوع  
الهام وسائر ما كان له من الاموال والانعام والسرقات والحيات والكرم وزاد له في  
الانعام وقال له يا فتى ان اخترت عندنا المقام فاقم على الرحب والسعة وان اخترت  
الرحيل فبالسلامة والدعة فقال العبد مطاوع لا والله يا مولاي ما اكون الدفي  
ركبك ومن بعض غلمانك واصحابك لانني بك قد حصلت المراد وسرة العواد ثم  
انه اصتوى على المال وعلى ابنة مولاه صاحبة الحسن والحمار وقد نال منها الوصال  
وعادوا راجعين يطلبون الديار والاطلاك وهم قد اشتاقوا الى اهل والعيال  
فقال شيعوب لغنميا ابن الوهم انا خائف من بني مزينة لا يجتمعون علينا ويقفون لنا  
على الطريق ويملكون علينا راس المضيق ويحرمونا السعادة والتوفيق فقال له  
غنميا يا ويحك ولد الزنا ايسر هذا الكلام من بقي من بني مزينة يلقاني بجسام او

بروح لهدام فقال شبيب قد بقي ابن عمر الملك صمصمة ابن العوام وهو ملك  
هوام يقال له الهيلقام وهو ملك عظيم الشأن كثير البطان والفرسان يركب في  
سبعين الف عنان اقبال شحمان وانا اعلم ان بني مزينة سيروا ليما وتقرر قصتنا  
عليه وينعوا لنا ابن عمه الملك صمصمة ابن العوام وكل من قتل من رجالهم  
عند الصدام فانا اعلم انه سيروا ليما بعساكره وابطاله وعشائره وليفقانا بقتاله  
وحربه ونزاله وكثرة فرسانه وابطاله وفيواضعتنا بالقتال ويطول علينا المطالعة  
وتخاف على من لنا هناك من اهل والعيال قال فلما سمع غتر هذا المقام  
خاف على النساء والموال ان يعصدهم ببعض الاعداء الدنال وملك المال والنساء  
والعيال فقال للملك قيس امولدي ارجع بنا الى الديار والاطلال انت ومن  
معك من الفرسان والابطال واحفظ ما لنا هناك من الموال والعيال حتى  
اسيرانا وامولدي الابطال وعروه ومن معنا من الرجال والتقى بالملك الهيلقام  
واطير داسه بالحسام والحقه بابن عمه صمصمة ابن العوام فقبل الملك قيس  
ما به غتر اشار واخذ رجاله وسار يطلب اهل والديار وقد علم ان غتر  
ما يرجع عما قال ولومالت عليه الجبال بعد ما ودعهم الملك قيس والربع ابن زياد  
وعماره القواد وساروا يكون لهم كلام واما غتر فانه سار عن معه من الرجال  
يطلب بني مزينة حتى انه يفنهم بالحجارة ويحرب ديارهم والاطلال وهو سار  
كانه الأسد الرمال على مثل هذا الحال يقطع الربا والتلال وهو يشد ويقول

الابلح العراب عني فاني . لهزة عرابين الدوف ضروب  
لعمرك يا وعد ليئيم فاني . لمستكثي شرب الهوان قلوب  
اذا اري ظلا لم اعاني ظلاما . صبرا اذا حقت على خطوب  
لساني وقلبي حكان كلاهما . وما الناس الا السن وقلوب  
انا الليث لا اتني غير قاطب . اراه قوي والليوث ضروب  
انا الصارم لماون ينو بجده . اذا ما مضى ماضي البطان رسوب  
(١٣) ومن شاء



وقتها فليبع بصفه اذا ، فما انالشي الجوب هوب ،  
فلا والدي محبت اليه طلايع ، بكل نجيب عاد فيه شوب ،

قال الراوي وما زال يسار يطلب ديار بني مزينة وولك العضبان بني يديا  
وميسر وعصوب وسبيع الفين المسد الوثيب والى جانبه عروه ورجاله من  
حاليه ذلك اليوم والثاني الى ضاحي النهار واذا باخيه شيبوب قد هج علينا  
وكان قد تقدم بين يديه وقال له يا ابن الام نخذ حذرك وود برامك فقد  
اتاك عسكر مثل موج البحر اذا ذفى قال اقام شيبوب كلامه الا وقد  
اسودت الدنيا والكام وطلع غبار وقمام وناثر مثل قطع العمام فاعاد المنهار  
ظلام وبان سواد غظيم وهو قبل مثل الليل البهيم وبعد ساعة انكشفت  
الغبار وبان للابصار وظهور من تحت عسكر جبار قد ملأ تلك الاقطار ترعا  
مراكبه وقصبل جنائبه وتدا مضاربه وتنفاد كجابه وهو ثلاثين الف عتات  
ابطال ليوش الحرب اطمان وكان هذا الجيش للحجة الصفاي لدهية الدهماء  
والمصيبة العظمى ونازل الحرب الحراء وفاقعها البرع السليك ابن سلكة  
ومعه عفت السواحل الذي لا قول له النوازل ولا يخاف ملاقة الحلال والقبائل  
قال وكان ملتقام لغتر ومن معه من الفرسان له سبب عجب يالذي من سبب  
وامر مطرب يالذي من عجب قال وذلك ان سليك ابن سلكة وعفت السواحل  
قل عليهم الماء والمرعى في بلاد العين وشكوا اليهم رعايتهم قللة الماء وقللة القش  
والخلا فساروا يطلبون صحرات تتجمل الى ان قربوا من الماء فالتفهم المنهزين  
من بني مزينة وهم هاربي من غتر ابن شداد واصحابه الجواد قال فبادرت  
اليهم الفرسان وطلبهم السحمان فلما تعارفوا في تلك الدرض سألوا على بعضهم  
بعض وتقدموا الى قدام سليك ابن سلكة وعفت السواحل فسألوا عليهم وقبلوا  
بيدهم ونوا اليهم الملك صمصمة ابن العوام وابن عمه الملك الحمام وما قد افعل  
بني عيس عند الصدام قال فلما سمع سليك ابن سلكة وعفت السواحل

هذا الكلام صار للصيغ اعينهم ظلم وقالوا لهم يا ويلكم من فعل بكم هذه القتل  
وقتل الملوك والابطال فقالوا لهم يا اهلنا غتر ابن شداد وولد العضبان  
ابن الزكاد وعرو ورجاله وبنى قراة ثم انهم طردوهم بما فعل صمصمة بن العوام  
وكيف اختلف على اولاد غتر وارامهم في القود والاعلال وكيف اتى غتر  
وخلصهم من الاعتقال وكيف قد ضيقوا علينا الخاك وعلى من معه من الابطال  
وكيف اخذ الملك قليس وبنى علس الاقيال وكيف قد قتل العضبان صمصمة  
في المجال ومن اقوا من بني مزينة الاقيال ونحن طلبنا لعد هذا الدهرام صايرب  
الى هذا الملك هليقام حتى نخبره بقتل الملك صمصمة ابن العوام وقتلته  
نهر الحام حتى انه يسير الى بني علس يعني منهم الكبار والصغار ويبيدهم  
بالصارم البتار الى ان لقيناكم في هذه الديار ونحن الذين خايفين من غتر واولاده  
لأنهم ان لحقونا الى هذا المكان افوتنا بالسيف ليمان ولحقونا بن قتلنا من الفرسان  
قال فلما سمع سليك ابن سلك هذا الكلام تعجب مما جرى من هذه الاحكام  
ثم انه قال لهم ليسير منكم فرسان الى عند الملك هليقام ويخبر بما جرى من هذا  
الام على صمصمة ابن العوام حتى انه يسير لينا ويساعدنا على القتال والصدام  
واتم سيرنا بنا نحن الى قتال غتر والاحرام حتى اطركم راسه لهذا الحسام واخذ  
بتار من قتل من تلك الاقوام وصمصمة ابن العوام ولمن قتل من العبيد بسنل  
اولاد حام قال الراوي يا كرام وهذا سليك قلنا الذي كان التقاء غتر ابن  
شداد لما اسر ابا ثور الوير عمرو الزبيدي وقتل عبده وجرحه وهرب بعد ان  
طعن شداد جرحه وولى هارباً على الدواب وفي قلبه طيب النار على ما جرى عليه  
ولقي اخيه شبيب في نوبة سروه و اراد ان يقتله فاخفى منه شبيب في ذلك  
المكان وقد تقدم هذا الحديث في غير هذا الدوان وكان عمرو ابن معدى كرب  
الزبيدي اذا راوا الحباب قتالاً يتحججون من قتاله وما كان بين الصحاب اشجع  
من شوى الروام على ابن ابي طالب صاحب المناقب والمناقب فلما انهم الصحاب

دون فقال عمر يا آلونہ عن من كان لقمہ في زمانہ اشهد الجاهليت من ابطال الحمية  
فقولهم يا معاشر الاسلام اني ما خفت في زمانى الا من عبدني وحرمني فاما الحرث  
فربيعه ابن زياد المكنى والملك اخضر الفتي المقدم واما العبد بن سليمك ابن سلك  
الطل الحواد والامر غتر ابن شداد وهذه الروايات من عامر ابن الطفيل وزيد الخلاء  
لون عمر كان في طبقة عامر ابن الطفيل وزيد الخيل كيسان ويقتل في الفتوحات  
الشامية ويستشهد في فتوح البضا وكذلك عمر لادن عيش من العمر مايد وخمسين  
عام ويستشهد فتوح القادسية ويستشهد فيها في زمن عمر ابن الخطاب رضي الله  
تعالى عنهم اجمعين والحاصل ان ما كان في السواكن استدعاء غتر من سلك من الملك  
الالغضبان واما العفريت السجل فانه لما اسرع غتر وراى ان يقتله فيما تقدم قنا  
زيتا سود ابن مصاد وراى غتر عمر ابن هند قد اقبل وهو سرع على عجل فاختب  
الى الارصاد والبصره النظار الى ان جرى ما جرى قلنا واطلعت من خلعة الاسرى  
الى ان كان ما كان في هذه النوبة فخرج عفت السجل عن ذلك واستبشر واثق  
ان على غتر بنضه وباقي لدولد ليقابل غتر في ملكه لما ان يعلق القصيد العقيقه  
وسند كل ذلك في مكانه بعون الله سبحانه ابن الحديث اذا تربت قواعد  
حصلت المستمع فابن ورجعنا الى سياقه الحديث كما قدمنا قال الراوى ثم سار  
سلك وعفت السواكل كما ذكرنا فيمن معهم من الفرسان حتى التقوا بعنتر  
واولاده في ذلك المكان ووقعت العين على العين ومجان الحين فحملت ابطال  
الطائفتين وطاب وفاء الدين وترأى باليد والرجلين وناع عليهم غراب  
الدين وغنى السيف شين ونظم الرمح لسنانه اثين وقال الشجاع لبراع  
والا الرجاع من هنا الى اين موقدان وان ان يقضوا الدين وارتفعت الهوات من  
المعشرين موعلت الزنقات من الطائفتين وكثر الدعاس وزال الحواس ونزل الصام  
في الحساد والراس واشتد المراس واسود النهار حتى صار كالاعدام  
قطعت الدروع والوراس واصطكت من شد الغزع الاضراس واشتدت



واسودت الجوانب، وصهلت الجنايب، وصار الموت خزيه لازمه واستجار  
المغلوب بالغالب، وحيث الدما على الدما والشوايب، وفارقت المحبين الجنايب  
ودارت عليهم المصائب، وعصفتهم ايناب التوايب قائم ولم تزل القتال يعمد  
والدم تزل، وثار الحرب تشعل، والرجال تقتل حتى امسى المساء وحصدت القسا،  
ورجعوا الى الخيام وهم سكارى من الحرب والصلام، فاكلوا الطعام واخذوا الراحة  
الى ارده للجسام، وقد انفضى المنام بعد ان رتبوا لهم الحرب في الظلام ولما اصبح  
الصباح واضاء نوره وادى، تواتب الابطال الوداع فركبوا الى الجود القديع  
بعد ان لبسوا السلاح، واصطفوا يريدون الحرب الكفاح، واستهروا البيض  
الصفايح، ومدوا قطع الرايح، واستعدوا لهيب الوداع، واذا بالعضبان قد  
صاح، وبرز الى بين الصفين، واستهزى بين الفريقين، وصال وجاك وطلب البراز  
والذراك، وبادى هلى اويلكم يا اعداء الى القتال والحرب والذراك، ان كنتم فرسان  
وابطال، حتى تبين مقامات الدقيات واصحاب المنازل العوار قال فما استم  
العضبان هذا الكلام، فهاهنا ذلك الجيش واضطرب ووقع القتل والقار بين  
العرب، وصلح كل صاحب حسب ونسب وضاق لهم البر والسبب، وتصلت  
الوجال، وصرخت الابطال، وجرى كل سيف فصال، ومدوا كل رمح عسال قال  
فبنام على مثل ذلك الحال، واذا قد خرج من بينهم فارس اذكال فرسان، وشجاع لا  
كالشجيان، وقرن اذكال لفران، وهو فارس فارس، وبطل مداعس، مهلك الاشواش  
رامح وقارس في الحديد غاطس، للزهر لابس، رغم المنافس، لويان منه غير حمالق  
الحرق اوتداوير الدق، وهو الى الفرسان قد دق، متاهبا لضرب العنق، وهو  
صاحب غم وعكه، وكل من جعل عليه هلكه، وكل من قد سلكه وفارس اذله وهلكه  
وكان هذا البطل السليك ابن سلكه، وهو مثل الدسا لريال، وراكب على جواد  
رفيع القذال، قوى القيام شديد الودعاك، كانه الريح الشمال، سريع الدثقال  
صبور على المجال، وفي يده رمح عساك من الرايح الطوال، متقلبا سيف فصال

فجال على العضبان وصال، واختل في معانات الحرب والقتال وجاء الحق و  
ذهب الخيال وهلك كافيهم فحلى الجبال وأظهر البحر واليهال وطاعنا بالرياح  
الطوال طعنًا هت الجبال ويقصر الدعار الطوال ولم يزل على ذلك الحال الى ان اقبل  
الليل بالسنبل وولى النهار بالدرحال وما بلغ احد من صاحبه امان، ولموا على  
ذلك الحال الى ان اقبل الليل بالسنبل ~~وفي القتال والمجال~~ وادبار وقبال في شدايد  
واهواك الى ان اصبح الصياح ولا يفهم من ولد ولا راح ولا عاد ولا استراح داموا  
على هذا الحرب والكفاح والطعن بالرياح حتى جرت الدما من الرياح وسحبا  
بالدرايح لعبان كانوا بها شحاه وصاح كل واحد منها على صاحبه وحال الى  
ان صار اخر النهار وملت الفرس من الانتظار واحذقت اليهم بالريضان قد  
وقد فرغ غتر حايه عدنان على ولد العضبان من سلك الشيطان فتم ان  
يجل عن معه من الفرس واذا قد اختلف بينهما طعنتان وكانتا قاتلتان  
واصلتان لانهما من الكف جبارة الفرس وكان السليك لجل حنقه على العضبان  
لما ان وصل الرمح اليه مال الى جانبه ورفع يده الى ان صار الرمح تحت ابطه وانكس  
عليه وقصف هذا والسليك قد صاح وطعن العضبان ونادى خذها يا ابن  
اللف قرنان من يد سليك قاهر الشحمان فعند ذلك مال عنها العضبان بفروية  
وضوعها لموفة وشجاعة وفرغ السرج وأقبل حتى صار لحواده لب فرسان  
من على ظهر الحصان هذا والعضبان قد علا الى ظهر الحصان وقبض على رمح السليك  
يا اعيان وجذب بخصه من يده وصاح العضبان واجاب السليك على طعنته  
واراد اتلاف وجهه فخلص سليك قدميه من الركاب وقفز لقا على وجه التراب  
وجرد في يده السيف الرضاب ودق بكفيه وضربا لعضبان على رقبته فاحدا  
العضبان على كعب رقبته وكثر العضبان الجواد اليه وحمل عليه وهم ان يطعن  
ينزل غضبا له عليه فولد سليك بين يديه فرقه العضبان بين كتيفه فطلع  
السنان يلوح من بين ثديه فتادى غتر الاسد الفناك لسدرك يا عضبان لو

شئت إليك، ولكن من يشاك، وتبعك الرب القديم منك، وجعلني  
من الصواب فذاك، فشكر العضبان على كلامه، وصار قدومه فاحظه عنبر الى حضنة  
ولم يلهي وقبلة في صدقه وبين عبيته، وكان قد اطمم الظلم، فزجوا الى المضارب  
والخيام، ونزلوا لكل الطعام، واخذوا الراحة الوارده للجسام، وقد هوى الرجال  
والابطال على هذه الشجاعة والافعال قال الراوي فهذا ما جرى لهؤلاء من  
الفرجة العظيمة، واما ما كان من بني مزينة، وقبائلها فانها رحبت وهي جارية وقبيلة  
وما فهم الا من يتأسف على قتل سليلك ابن سلكك، وقد عولوا على الحرب والغزاة وانهم  
لهي في تلك القفار قبلتهم غفرت السواحل، وادعاهم باخذ التار، وكشف العار وان  
لا يبقى من بني عيسى ديار، فعند ذلك طابت قلوبهم لهذا الكلام ونزلوا في المضارب  
والخيام، واخذوا الراحة واكوا الطعام، ورتبوا لهم الخبز وطلعوا المنام الى ان بان  
الصوم من الشرق وعرف الماثل من الخفاء، فركبوا الاطال وتبادرت الاقرا، وعولوا  
على القتال والحرب والوفاء، واذا بالعضبان قد برزوا الى حومة الميدان، وهما  
على حماد سريع الجول، فطوى الميدان، والرجلان ثبوت غدا لضرب والطعان  
يصلح للقتال الجول، فاما ملك احد مثل من العيران، كانه برق في اللعان، وهو  
متقلا سيف يان، معتقل برمح مزان فضال، وجال وتقلب على ظهر الحصان  
ولعب لسيف والسنان ونادى، ويلكم يا ال مزينة ابرزوا للطعان ان كنتم  
ابطال شجمان، فانا الدير العضبان ابن حامية عيسى وعدنان، قاتل الملوك  
والفرسان انا قاتل صعصعة ابن العوام، وابن عمدا الحمام وممران الحاج تحت  
القام انا مسقى سليلك ابن سلكك كاس الحمام، وها انا قد اشتهرت نفسي لسائر  
الحضار فاطلعوا وخذوا مني بالتار واكشفوا عنكم العار قال الراوي  
يا اعيان، وما تم العضبان هذا الكلام حتى برز اليه فارس همام وبطل همام  
يقال له المقام، وناداه ويلك يا شيطان، قرنان يا ابن الالف قرنان  
الى كم هذا البري منك على الفرسان، واحتقارك اليوم بالشجمان ولكن اليوم



اخذ لبيق مزيه منك بالتار واكشف بقلك العار وازيل الشنار فقال له  
 الفضبان ويلك يا قوتان انت وصياتي اقل واحقر من ان تمد لي نحوي سنان  
 او تملأني في الميدان ثم انزل علي وجه سيف من غده ومال اليه وصاح فيه  
 وانخط عليه وضربه على ريديه فترأسه من بين كتفيه ثم انه جال عليه ووضع  
 سنان من حواله وطلب البرز وسال البخاز فبرز اليه اخو المقتول فارتكب ان يحل  
 بل انه طعنه في قاه اخرج السنان بلس من قناه فبرز اليه ثالث فارماه ورابع فاره  
 وخامس عجل قناه وسادس نحت عليه دفقاه وسابع اعده الحياه وثامن فما البقاء  
 وتاسع ارماه الى القلعه وعاشر فمن قبله ساواه قال ولم تزل تبرز اليه الا بطالك  
 على مثل ذلك الحال حتى ان قتل مائه فارس من الاقيال فوقف عند الجاهل  
 وهبت الخرج اليه الى الجاهل ووقع بينهم القيل والقال فتقدموا الى عفرته السوحر  
 وقالوا يا ابن لهاش اعلم انه ملجوب لنا هذا الوبال وارضانا بالكلام الا انت  
 لو ناكنا نحن قد عدونا على الدهزام تحت الطلم فطبت قلوبنا بالكلية وارغمتنا  
 في المقام الحق حوت علينا هذه الاحكام فان كنت قادر على ما وعدتنا من القتال  
 والاعمال حق نطلب الحرب والانتفال ولا نعلق باذيال المحال ولا نسمع لك مقال  
 قال فلما سمع عفرته السوحر منهم هذا المقال فقال لهم يا بني الاعام انا ما  
 تاخرت عن القتال الا لما رايتم عال تنالون الى المحال والانا كنت قد توليت  
 امر القتال وقضيت لكم الاشغال والآن فابقا بعد هذا المقال الا القتال  
 والصبر على ملاقات الدهوال وسوف بلغكم الامال هذا والفضبان يصول  
 ويجول وقد اخذ الميدان عرضا وطول وطلب البرز وسال البخاز واذ بالاربع  
 قد خرج وانطلق عليه ومد السنان اليه وقد تقدم الى حوت الميدان وحمل  
 على الفضبان وهوليشد ويقول

من العادي على هتك الحرم      سيعلم انني رجل كريم  
 احب الضرب في الهيجا قدما      وافنى كل ذي باس ليتم

ابغى في منزلنا علينا . . . ونقص عن معانات العزم .  
 قال الراوي ياساده يا كرام الا ان الفارس ما اتم كلامه وما ابداه من نظام  
 حتى صار الغضبان قد ابدى واجابه على شعور يقول .  
 . . . الاولنا صحت بحمل اننى . . . اكر على خصمى لقرنى محاسنا .  
 . . . وشرط الرزايا الداريت لدهنا . . . ستضحك سرورا وتكلى البوكى .  
 . . . اذا ما انتك الحاديات فقل لها . . . لا تخوف اهلا اننى لك لوقيام .  
 قال الراوى الا ان الغضبان ما فرغ من هذا القول حتى حل عليه خصمه وجاله  
 فجال معه الغضبان حتى ليت عركته الحصان ثم انصبر عليه حتى حاداه وكرهه بوجه  
 ازماه وصار طرعا في الفلاة ثم ان الغلام الغضبان طلب البراء وسال النجاذ قال  
 فينا هو كذلك واذا العزيب السجل قد صاح وحل عليه وهم حتى صار بين يديه  
 وهو راكب على جواد ارجوان يسبق البرق اليان وقد حل حسامه الهندوان ومنه  
 سنانه الزنف وهو آف من الدفات وبليه من البليات ليقا تل بساير السلاخ  
 ولا يضحى من الحرب والكناج ولا يفت قد ابدى احد اذا صاح وكان عليه كاذغذ  
 مدفون بنرد صغار العيون توقيه من رجاء الحرب الطاهون وعلى راسه ترك من  
 الولاد لا تعمل فيه السيوف الحداد ولا تحرقه الرماح المداد قال فلما ان قابل  
 الغضبان قال له ويلك يا زعيم وما وعدك لم تسطت لشجاعتك على الفرسان  
 وتجرت على الاقران اليوم لا تفك حنك ولا تحل تلافك وارل هذا الحسام من  
 راسك المحيط بصفك قال فلما ان سمع الغضبان هذا الكلام صار الضيا  
 في عينيه ظلام وتلقاه بنية غر فارتع وكان لها وقعت عسرة اذهلت من التجماع  
 رصر وصارت الارض لهم صنيقه منحصره هذا والفرسان قد اظلموا عجا حتى  
 شكت الخيل منهما تعباً ومشت بعد الجرى خيلاً وما زال كذلك حتى اسمى  
 المساء فند ذلك زاد بالغضبان العنظ والحق وضاع على العزيب وزعق  
 وحل عليه والحق ولحمه بالريح في احشاه افرج السنان من فاه صاح يا بعسر

١٢٥  
يا العنان انا الفتى الغضبان انا ابن عمك الشحمان قال فلما رأت بني مزينة الى  
غفرتا لسوخل وهو قتل وعلى وجهه الدخيل فجلت وقالت قال شديدا  
ما عليه من مزينا فلما ابصر الغضبان الى ذلك الجيش وقدم اليه صلح ورد  
الى الجبل ونزل بركابها الدابة الاولى ونكس راياتها واهلك كراتها ووردها على  
اعتقائها وهي متعم باذيالها ناداه على فعالها وهاج الغضبان على ارجاك  
كاهنج في الحال وحل بني مزينة الوبال ووقفت بني علس وغترت بنجرهون  
على قتال الغضبان وما قد قتل بالشحمان في ساحة الميدان وهو يضرب  
بالسيف ليمان ويطمع بالرحم الزان هذا وصاروا يقولوا واسد ما هذا قال  
انسان وما هو الا جني او شيطان والفرسان تناقروا بين يديهم ولا تقدر  
ان تقدم عليك قال الراوي وكان الجيش ما ينف عن ستة وعشرين الف فارس  
من كل بطل مداعس وليث مارس وانما كان قد وقع في قلوبهم من هيبته وهيبه  
ابيه غترت واولاده وبني علس فرع عظيم لاسيما من وقت قتل الغضبان  
سلك ابن سلك وغفرتا لسوخل وطعصه ابن العوام ولما رأت ان  
مالها مطمع فيهم ولان الغضبان ولت طالبه ديارها والخي امصارها  
وما زالت حتى وصلت الى الجبل والمصيق الذي ذكره شيبوب قال وكان  
هذا الجبل ماله الدود باب ولدين طرقت لادرب ولا شبحال قال  
فلما ابصر الغضبان الى ذلك الشأن خلع واظهر للعنان وقوم السنان  
ونادى ويلكم الى ابن الحرب وانا لكم في الطلقال ولم يزل يركض حتى سبهم  
الى المصيق وكان بين يديه عمه شيبوب الشفيق وولد الخذروف الرشيق  
حقا دركم ووصل اليهم وقتل منهم مقتله عظيم وكان سبع الهن واخوته  
من خلفه يعينون على القتال والابطال وكان شيبوب والخذروف يكتفون  
لذ الرجال وعمل السيف عند ذلك اليوم الى ثاني يوم العصر فلما ان ولج  
النهار واقبل الليل بالاعتكار اوقدت النيران وكثر العجاج في ذلك اليوم الداح



قال الأصمعي ولقد اختلفت في جهنم وخرج من التقاه وقالوا لي يا اصمعي لقد  
 قل في ذلك اليوم من بني مزينة ومن عرب اليمن اثني عشر ألف فارس ومن باقة الفرسان  
 والسيج عالم لا يفتح عليهم احصاء بعدة الرمل والحصى ولا يحصى عددهم الا الذي  
 خلقهم وانشاهم وبعد ذلك اماتهم وافناهم واذا قال القائل وكيف حتى قتلوا بني  
 عيسى عليهم وهم قد كانوا ثلاثمائة فارسي على هولاء الخلد والدم فقل لهم وضيق  
 بذلك لان بني عيسى مسكوا عليهم راس المضيق واعدهم السعادة والتوفيق واذا جروا  
 في بعضهم بعضا وتضاربوا بالحسام طولا وعرضا وكانت وقعهم تشبه وقع حجر  
 الطراف لما عطش الملك قيس المذوق واما الباقية من بني مزينة فانهم طلبوا من عند  
 واولاده الدمام فخرج عنهم الحسام واذم لهم الدمام واعطاهم الدمام وحفظ الزمام  
 لان غنم كان حليم قريب الرجوع طيب الاصل والفروع وانما كانت بني مزينة انفسهم  
 تكبر عليهم وعلى غنم لانهم نسب متصل ببني فزارة الطالعة الفدارة ويروى انفسهم  
 انهم خلق كثير وبني عيسى ناس قليل حتى انهم قتلوا وراوا في انفسهم ذلك والحوادث  
 فطلبوا من غنم الزمام قلنا واذم لهم وبعد ذلك ساروا بني عيسى وهم فراحا بالضر  
 والظفر على اعدائهم وانحدوا امرهم واسلذتهم واسروا حملت من رجلهم هذا والامر غنم  
 البطل الفضل ركب الى طهر حماره البحر معتقل برحمة الاسير متقلدا بسيفه لا يتر  
 والى جانبه ولد الغضبان وهو كان الفحلردان والى جانبه الاخر غضوب وهو  
 كانه البلاد المصبوب ومن خلف ظهره ولد يلسر وهو كانه الاسد المسورة ومعه  
 بقية الرجال والبطاك وبين يديه شيعوب المحتال وولد الحذوف الرباك  
 قال فعند ذلك تقدم الامر غضوب وهو يشد ويقول

يا غضبان قد نلت النخار ، وقد سنا مزينة بالديار ،  
 قلنا قادمنا واخوه عوفاً ، وباقية الغنم حل لهم بدار ،  
 قلنا من سرهم رحا الا ، وكانت في الحروب لها وقار ،  
 ولكن صادفنا ابطال عيسى ، فارس غالب يوم العباب .

اسرا من مزينة كل قريب ، لاذ حومة الحرب افتحار ،  
قال فلما فرغ غصوب من هذه البيات شكرت السادات والقادات ومن  
بعد تقدم عروه ابن الوردة والنشيد يقول

لقد دركتم اسود عوايس ، من سادة بين الانام اشاوس ،  
كم من قتيل من فارس غالب ، اضحى جديدا بالتخلف بالسب ،  
ولقد تركنا عصمه في ساجم ، منكسر من فوق جزع يا بسب ،  
قال فلما سمعوا بني عيسى انشاد عروه شكره وعلى شعره مدحوه تقدم  
مالك ابو عبله والنشيد هذه البيات من غير محله ،

الابليغ مزينة ما اقول ، طحج قول ما فيه ذلول ،  
بانا قد تركنا كل ليث ، بصح ساجم منهم قتيل ،  
بين العين من ذوق قلب ، فليس يرى بها الا حديل ،  
قال فلما فرغ مالك ابو عبله من كلامه تقدم زخمة الحواد وصار قدما والنشيد  
يقول من نظام ، وضعي كلاما ،

ليال بصح ساجم زاد ليالي ، ولم قد جرى دما من العين باهال ،  
اذا ارتفع الدن المرقع في الفخا ، ترى في رسوم الدار كل حيال ،  
وما ذاك الا ان حي مزينة ، خلت منهم الدنيا واروا بانكال ،  
تركنا لهم شعب الشواطي منزل ، عليهم بدسا بالذل والقهر سبال ،  
ولما التقينا صفوة يوم ساجم ، قهرنا ليونا منهم ثم ابطال ،  
فوافهم منا فارس غالب ، اسود الرعي لا يختشون لادحالي ،  
لجئنا من مزينة تارنا ، ولما على الابطال منهم باقبال ،

قال فلما فرغ زخمة الحواد من هذا الانشاد تقدم اخو عبله عمرو الهمام  
وانشيد هذا الكلام ،  
نحو ليوث عصاريف شجنا ، والغالبون مزينة يوم جمان ،

نحن الذي تعرف الابطال سطوتنا      دحي مرع وديان وقحطان  
 لقد اقمنا لجمع الناس قاطنة      وقد قتلنا اناسا شانهم شان  
 وكل تركنا رجالا صاغرين لهم      بكل وجبهم عيسى وعدنان  
 قال هذا ما كان من نشيد الاسفار      واما ما كان من العبد مطاوع الفهار  
 فانه اخذ مال مولاه وابنته واحتاط بحج نعمته      وما كان قصده ومناه الا ابتولة  
 فاحذه من اجلها الغرام واشد هذا الكلام

انا الهزبر الذي ادعى بطواع      اكر يوم الوغا للقرن مناع  
 لقد تركت بني الدندال هارث      بصارم بفضل الهامات قطاع  
 اني لا منع عن روعي مجتهد      اني صبور على لشدات دفاع  
 اعطى العترة اذا ملحوا يقصد      وانتي للمعالي دايما ساع  
 لقد فرحت بسعدا والتهيبها      لو سعدا من الدمال اطاع  
 قال الراوي وكان هذا العبد مطاع الذي قتل مولاه صار انما سار غتر يكون  
 وراه ومن السزولنا ويرحل لرصيله وهوين اولاده وصار من رجال واجناده  
 وكانت قذات جماعه من قبائل العرب من ناع بلاد اليمن وادعوا الى الطاعين  
 يدين غتر وولد الغضبان وقد عولم الخت والهدايا والوحسان وطلوعا من  
 الزمام والامان فانهم لم على اعينهم ولولدهم وغم على الحيل وسرعنا كذا التحول  
 وهو النشد ويقول

لقينا يوم صهبا سري      حنا طلة لم في الحب غدا  
 وكان زعيمهم في يوم صهبا      هزبر لوبالي من الميند  
 لقيناهم باسياف حذار      وجمع لا يفر من الزيد  
 فصلنا بالسيف يقول فيهم      الى ربوات معطلة خفية  
 فكم من فارس منهم تركنا      عليه من صوارنا قضيد  
 قتلنا اجل السادات زيد      وثينا بصاحبه نجيد



وابن السبع يومئذ تركنا ، جسد رزقا ذياب عويده ،  
 قهرنا من وراء يوم سترنا ، اليهم بلحول الدعى جيبنا ،  
 وحماد لقد اضمي طويحا ، قتيل من دوس السميريه ،  
 غدا فوق الطراب طعام طير ، ووحش من وحوش كاسيه ،  
 وطالم ابن عبد الحى اضمي ، بتدوير السعالى فى البريه ،  
 رهينا فى نهار الفتح تلقى ، بما كسبت يده من الوديه ،  
 وجدعانا تركنا فى قنار ، عليه من الدما حلق طريه ،  
 جوعنا الفد بالسيف جزعا ، وقطعا من ايا ديننا القويه ،  
 وجابر ابن عماد تركنا ، يلوك لسانه وبه بليد ،  
 كسرناهم كحل السيف كسر ، وذاك جزاء اناس مفتريه ،  
 كذلك عامرا ولى هزيمنا ، وكيف ثناه من تحت الثنيه ،  
 الدهل مبلغا قلسا باف ، قتل من الدعا دى شعيمه ،  
 تركت مزينه تومقن شندلا ، بايدينا رونا المشرفيه ،  
 قتل سراهم وهزمت جيشنا ، وما كنا لعمري بالسويه ،  
 وان قد فخرت لفخر قوم ، وكان العيب فيهم ليس فى ،  
 فوارس غالب كرهوا لقائنا ، ولم نلقى عليهم من بعثيه ،  
 ومن لوقيته فى حبيب عيسى ، فذاك لك على لرحالينيه ،  
 ونحن الموقدون لئار حبيب ، ونضلاها باقده حبيب ،  
 اجندل للفوارس فى قضاها ، ومالى عند نهب المالك غيب ،  
 وكم اريدت فى الهيجا كيشا ، ابو زيد ونوفل مع عطيه ،  
 قتلنا صمصمه وطراد غنقا ، وارسلنا السيوف لهم هدينا ،  
 وكم لى من قتل مع صريع ، تدوس بطنه خيل المنيه ،  
 انا العبد الذى بيار عيسى ، لا شرف على اوج الثريا ،

انا معني الجبارع الطواغى • ونقرى السود الجاهلية  
 انا بلى الفارس من قتالى • بما ترك سناءهم سببية  
 انا جارى ينام بامن دار • كذا عنى الحسن الطويل  
 انا رة فالرامل واليتامى • لم عنى عطايا حاتمى  
 انا مردى الوعادى بالعالم • علوت لرتبة الشمس المضية  
 انا دينى الصريح لاجب نفاق • وتلقن بالنداعى النذية  
 انا دينا تولى انا عطينا • تقوارى الموعا ابد طرية  
 انا العبد الذى خربت عنى • ربيت عن شمشا نقتى ابيه  
 انا شدار قم ابن قرادى • بجير الجار دى الديق السخية  
 فخرت بهم على الاقران حتى • سطوت على الملوك الكروية  
 سلوا النعمان عن حوى وجرى • فارس عصبة النار الحميد  
 انا صبارى سوق المنايا • وثلث بيا بلى الرب العليد  
 واتحنتى ملك ساسان جودا • والكراما تشيريه السريد  
 قتلت البغوط بارض كسرى • لفضرة خادم النار الحميد  
 سلوا عنى رجال الشام ماذا • لقوامنى حروبا غا لبيد  
 فارس فيصير قوت وطالت • يدى بالمشرفات المرفيد  
 ويوم الجفرة ابناء بدير • فرستهم كوفى الفارسيد  
 خذنا من حذيقه راس غدير • والحقناه باخوت سوية  
 ولولاد بغيرهم كنا الميه • لنقاد الخيل بالنفس الزكية  
 سلوا عنا من اقفا الموضى • وما فعلت عساكرنا القوية  
 فتكا فى العدا فتكا شديدا • وجندنا السود الحميريد  
 وخلفناهم تلى الواكى • ونسبى كل حردا مستحييد  
 منعنا جازنا عن كل سوء • ولانستسه ايدى المنيه

كذا

كذا ضيف الكرام بضاف حتى ، يسير لارضنا اول السريه ،  
 سرايانا لغود بكل كسب ، وعشتنا بلاد تعب هنيه ،  
 لتسير بكونا الركبان اثنا ، صناديدنا باخلاق رضيعه ،  
 ومن يزل سياحتنا وضاف ، رضافه وينظر صفو بينه ،  
 ومن يسير الى الحرب العوافي ، ويقصدنا لقاشر القضيه ،  
 يرى أسدا للجمال وكل ضاري ، بغابات الحروب لذحميه ،  
 نحامي عن حمانا بالمواضي ، ونفضلها بحد الفصيله ،  
 لفرق جمعهم بسراة علبس ، وسغورنا رجب مصطليه ،  
 وتترك كل جبار عبيدنا ، كمن في الارض ضاع له خبيثه ،  
 ولهم كل جيش يقتصدنا ، بسوء مذتيان الافضليه ،  
 فذل من يبلغ قيس سلامي ، وتسلمي كذا اركي تحميه ،  
 بانا قد نصرنا على الوادي ، وطلعتنا بنصرتنا لهيه ،  
 قهرنا من نبي وطفي علينا ، وشتتنا القضيه والدينه ،  
 سلكنا قد سلكناه طريقا ، لان الكبر كان لذحميه ،  
 تركناه طريقا في الوادي ، والمقناه عرا مفرقا ،  
 وغفرت السواحل قد حرقنا ، بينان الحروب المصطليه ،  
 وطهر راسه الفضبان لما ، تلا سيف لقتال صفوينه ،  
 وفي ابناء حنظليه حكما ، وحكما الراعي السهميه ،  
 ودسناهم بخيل لم تراها ، الى الدمار يوما ملتوبه ،  
 خول الزحف تحت ليون عيسى ، لها في فسطاط الهيجا زعيمه ،  
 وبالعضبان عدنا في تراض ، وبكرتنا المسره والعشيه ،  
 فدا الفضبان روي ثم مالى ، واهلى والمعاني المعنويه ،  
 كذا ولدي غضوب صينا عني ، وميسرة الرجال اليمينه ،



وعروه والذي يحيا حياه ، ليوث الحرب اقيار سنيه ،  
 بعروه ذكهم قد زاد محلا ، صديق في امورات العنيه ،  
 كذا شيبوب والحذر وفحقا ، لم ابدى فاني لها سنيا ،  
 كذا سبيح سيمى ويمنى ، بعدل في الرعايه والرعيه ،  
 ابو كان عوفى في انورى ، لذ منى الصديقه والمصيه ،  
 قال الاصمعي فهذا ما كان من كلام ابو الفوارس غنتر ، وما نطهر ومانثر ، واما ما كان  
 من بني حنظله ، وما لا قوام من الامور المعطله ، فانه لم يزلوا منغربين ولا طلالهم  
 طالبين ، وقد تعلقوا باعلام الجبال ، واما بني عيسى لما الاصلاح والمال ، وعادوا  
 طالبين الديار والاهل والامصار ، وغنتر يثيد ويقول ،  
 قول لعله هل رايت قتالى ، في يوم صهبا والكماه قتالى ،  
 والجليل شاخصه اليوم شواردا ، تحت القنار بدلت ونكالى ،  
 والسيف يقطع في المفارق واللا ، والسمر دانيه من الدقالب ،  
 يتحاربوا خوف الدغا ذخرهم ، لحادث الايام ثم ليالى ،  
 يتواتون الى الكرهيه واللقا ، خوفا على النسوان والموال ،  
 ما نهم الامهذب في الوغا ، وانا عبيد القوم لست ابالى ،  
 القا الكثينه لدا هيبل لقاها ، وافنى الكماه باسم عسالر ،  
 وما ربي ومكابس وها عسي ، ارضى العداه جميعها لفعال ،  
 وانا ابن سوداة الجبين عسوى ، سام وحام منهم اخوالى ،  
 فلى بنى بيان غنى في اللقا ، وحديثه مع كدة الرقالب ،  
 وسلى مزينة حين ولي جمعهم ، وبني قضاغت ذو المقام العالى ،  
 صوقت عفريت السوخل بالقتا ، وكذا سليكا صار فوق رمالى ،  
 وانا المفزع كل كره في الوغا ، امسى واصبح فوق اجد عالى ،  
 نعم الصبوع واغمد دار عبيلى ، ايضا ونعم فوارسى ورجالى ،

قال الاصمعي ولا

قال الصمعي ولما فرغ غتر من هذا الشعر والنظام شكرته جميع الغرسان الكرام  
ولم يذ لك قال غتر لشيبوب وبلك يا ابارياج وهل تقي لبني مزينة راس لشتاك  
فقال شيبوب نعم يا اخي انا اعرف ان الجماعه منهم هذه الجبال الذي قد آمناء  
وما حضروا معنا وقتالنا فيثبوتهم على نزالنا قال وكان الحساب الذي حسبته  
شيبوب صحيحا لبني مزينة وبني حنظله اجمعوا ببني عثم وشكوا لهم ادهم وقلوبهم  
فقد ذلك تحالفوا الجميع على ملتهم الى بني علس وان يتركهم قلوبهم في الراس واخذوا  
اهتهم للحب والوطن والفرق فهذا ما كان من هولاء الجواد واما ما كان من  
غتر ابن شداد فانه ركب هوا واولاده وفرسان واحناذه وهم خفصا تدار  
حتى اشرفوا على صحرات سجيل ووقعت العين على العين وحملت ابطال الطائفة  
وحان الحين وزعم على رؤسهم غرابا لبني فما كنت ترى لدراس طائر وجواد  
غابر ودم فاير وجفت عليهم احكام الملك القادر وارتفعت المعيار وضربت  
الرابع من سائر المواضع وصار لطنس متابع والدم من الاحياء ذبايع وانقل  
الضرب واختلف وقطر الدم ووكف وقطعت لسيف المعاصم والكفوف  
وكان نهار مخوف هذا والفتى العقبان يشق الصفوف ويطير القحوف  
ويكودس لمايات والالوف ولذال على مثل هذا الحال حتى قرب الزوال  
ونظرت بني مزينة الدحول قال فعند ذل اعطت ظهورها واركت الى  
الفرار فوالت ادبيات وجعلت بني علس خلفها وهي تدق ظهورها من وراءها  
وجمت الاسلاب والهباب والجنول الشاردة والعدة المبددة ورجعوا وهم  
في امان واطمان من ريب الزمان كما هم العقبان وكل واحد منهم يقول في نفسه  
انني في كفايد اهل الدرض بالطول والعرض قال الصمعي ويخجلون ان يقولوا مثل  
هذا المقال لانهم فعلوا فعل صناديد الرجال وما سبقوا احد على مثل هذا  
العمل من جميع البشر من كل انبي وذكروا سبحان من اعطاهم هذه الشجاعة وخضعهم  
بالقوة والبراعة قال فعند ذلك قال شيبوب لبطل المهج لحيه غتر البشر

يا ابن آدم بالنصر والظفر فماعدت ترى منهم بشر ولدت من نجر نجر ففرج غتر  
بذلك الخبر واستبشر فباتوا تلك الليلة في تلك البطاطي الى ان اصبح الله بالصباح  
واضا بنوره وادع وطعت الشمس من الشرق وسلمت على اسعد الخلق رحلوا  
طالدين الادل والدوطان كانهم العقبان وهم في الغز باعلام كان وساروا وهم  
يتذكرون ما جرى عليهم من الهالك وما قاموا في الحرب والمجال ومن قتلوا  
من الفرسان في وقت الحرب والطعان هذا وغتر ثقي على ولد الغضبان و  
يرفع قدمه بين الفرسان والادل والحادن ثم انهم جدوا في المسيرة في ذلك  
الفتيان وفي دهم يتصيدون من الوحوش والقرود وهم على مثل هذا المديار  
الى ان قاربوا الى الادل والديار وهم نايدين الفرج والاستبشار وغتر افرج  
الخلق لفعال ولد الغضبان وباقي اولاده العقبان ورجاله الفرسان  
لانهم نبال مراده وينشر فواده وساروا هذه الكبة الى ان وصلوا الى ارض الشبر  
وقد تخلصوا من ذلك النكبة والاجتماع بالادل والاحبة حتى انهم قاربوا الديار  
وارسلوا شيوخهم بالنصر والظفر والنجاح فجد المسير حتى ان دخل الجبل  
واوقع الصياح فقالوا له مرحبا بك يا بشير الافراخ فركب الملك قيس في بني  
عيسى الى لقاء هؤلاء من معه من اولاده ورفقاء فلما راه غتر ترجل من على  
ظهر الحمار وسعى اليه وقبل في الركاب قديمه فقبله الملك بين عينيه وامر  
بالركوب فركب وسار الى بجانبه وهو يحدث بما جرى بعده في صوات سمعك  
ووادي لذنب والملك قيس يتعجب من هذا الفعل العجيب حتى وصلوا الى الابيات  
والمقام الحار والدومات وكثرت منهم الافراخ والمسرات ودخل غتر على غبله  
فقامت اليه بولته الى صدرها وقبلته بين عينيه وتفرقت فرسانه واولاده  
الى ما لهم من الابيات واقاموا في هذا وكرام ووليم عظام مدة من الايام واذا  
قد قبل على غتر رجل اعرج وهو يستغيث به وقال له يا ابو الفوارس  
اعلم اني قد قطعت كل عسير وقاسيت اله والتعير حتى اني وصلت اليك



وقد كنت عليك، وانا بك مستجير لاني على كل حال جارك، وصرت في حسيبك،  
وصلي متصل بحبك، ونسبي متصل بنسبك، واعلم يا ابو الفوارس ان كان  
معي نوق وجمال، وقد خاطرت بروحي دونها، ومن بلاد اليمن سقتها فهي من  
بلاد بعيدة، وصرت بها حتى اني قربت الى هذه الديار، فطلعت على خيل غريبة،  
فاخذوا مني النوق والجمال، وتركوني على ذلك الحال، ولو اني كنت تعاصيت  
عليهم، كافا قلوبني، وانزلوا بي الخبال، فقلت لهم كلام لين، ومعرفة يا وجوم العرب  
لا تفعلوا هذه الافعال لاني رجل فقير الحال، وصاحب عيال، وما صدقت ان  
تحصل لي هذه الغنيمة، وانا ما اخيلها، واحث لنفسي خلفكم، ولا ادعكم لمضون  
بالي، وتوت بلجوع عيالي، فعندها قال لي كبيرهم يا ابو الفوارس ان نفرت الفرس  
علينا فان لنا من يحميننا من كل من يعصدا اليها، فقلت لهم يا وجوم العرب لا تكونوا  
سببا لذيقات الفتن، فاني ما اري حليكم زي عربان اليمن، ولا حوب المجاز وبلك  
اليمن، فقالوا لي نحن من رجال الملك عبد هياف الذي لا يهرب للملوك ولا يحكم،  
فلما سمعت كلامهم صرت اقصد الملوك وانا الملوك، واذكر لهم عبد هياف،  
فما احدهم يجيب قولي بل انه يخاف، ويتقوا ذمته، كما تتقوا الذن من الخائف،  
وضاق علي الحال، فلما قلت حيلتي قصدت اليك يا ابا الفوارس، لتكشف  
ظلامي، وترد لي اموالي، واعمتي والآل القطع منها يذني وضاق خلقي، وانا في حيرتك  
يا فارس الزمان، وفريدا لعصر الدوان، وان لم تخلصها لي والآل سمعت بوسم لم يزول  
عنك ما بقي الزمان، قال الراوي فلما نظر غتر من الدعاب، ذلك الكلام قال له  
يا اخا العرب من انت من العرب الكرام لاني انا عربي ما رايتك الا في هذا اليوم فقال  
لديا مولدي انا يقال لي علوان ابن فايد الهندي طبيب قومي عند او جاعها،  
وانا فارس قومي وشجاعها، وانا جارك باختيارك، او بعير اختيارك لاني انا  
بقيت في زمامك، ومالي يلزمك، فقال غتر واي جوار بيننا وبينك يا ابن السادة  
فقال اعلم يا ابو الفوارس اني مررت يوم من بعض الايام على مراعيك، فرايت عبدك

ميمون وعبدك على الماء وهم يسقون ابلك فقال لي عبدك ميمون اعطني  
حبلك حتى اوصل به حبلي واستقي به ايلي فقلت له انا اذن لي يا ابن جام  
ان اوصل حبلي بحبلكم بين الدنام فقال نعم قد اذنت لك فعندها اوصلت  
حبلي بحبك واستقيت بنا قك وابلك ووصل الجبل بالجبل ومام والقاس الطنب  
بالطنب ومام وحصب ونسب بين الدنام يازين العيب الكرام قال الدوي  
فلما سمع غنث كلامه ابداه فحكاه وابتسامه وقال لك الجوار والمام  
من سائر الدنام وابلك عندي وفي حرمي وتحت زمامي وما بعيت ستقر في مكان  
حتى ارجع عليك ابلك وتقر لها عينك وكان عروه حاضر يسمع كلامه وما  
ابداه من نظامه وما دام من مرامه فقال له يا ابا الفوارين سير خلف ابل هذا  
المدري ولم نعام الملك قيس وانا الراي عندي ان تعلمه لهذا الدوم قبل سيرك  
معه ولا تسير الدوم مستور منه فلما يحدث من بعد الدوم اورد ويقول لك ليش  
ما علمتني قالت فلما سمع غنث من عروه ذلك الكلام صار الصيا في  
عينيه ظلام وقال له ويلك يا ابا الدبيض ليش هذا الكلام وانا ما اعرف الا  
انك فعلت قدام وانا يستاذن المذليل الجبان الذي لا يلقا الفرسان والاشلى  
انا ما يقال له هذا الكلام ولا يفرج من سباع الدجام ثم انه اشد وجعل يقول  
هذه الابيات صلوا على سيد السادات

تغذني مع ما ترى من شراسي ، وشدة اقدامي اعروة لو تدرى ،  
فقلت له ان الكلام اذا حكي ، يصير على نار احمى من الجمر ،  
وفي اللين ضعف وفي الشدة همت ، فمن ذا صبر يوما على المركب الوعر ،  
فلا تغفلوني انني ليش غابتي ، كرم على الدعسار مستوفى اليسر ،  
ابا الورد لو تخشى من الموت ساعة ، قضى ملك بحبي الدنام وما تدرى ،  
انا فارس الفرسان في حومة الوغا ، انا ليش غالب لا ابا لي بما تدرى ،  
ابا الورد اشهى ما الى لقاء الودا ، وحتى تنال النفس من غايته العمر ،

(١٤)

ابا الورد

ابا الورع لا تخشى على اذا جرت ، سبيل الدنيا او تارفع على الدثر ،  
 ابا الورع هذا الحق قدام وقته ، فقدت جميع اهل ما بقى الدهر ،  
 قال الراوى فلما سمع غتره من غتر ذلك الكلام والشعر والنظام استحي  
 منه وواقعه الخجل ، واما غتر فانه صانع على اخيه شيبوب فاقى اليه بجواده  
 الابيض فقدمه اليه مسرج ملجم فركبه وهم بالمسير ، واذا قد ركب معه الامير  
 عروه ابن الورع ، وكذلك ولد الفضبان واخوته عضب وميسر وسبيع اليمينا  
 ابن فارس الشام ، وبين يديها اخيه شيبوب ، وولد الخدروف واخيه جبريت  
 وساروا خيول وتقرت فادركوا الاعداء عند المغيب ، واشرفوا على تلك  
 الفرسان الذي اخذوا من الرجل تلك اللوق ، وهم سائر في تلك الوديان  
 فعند هاصاع عليهم غتر اوغاد غير مجاد ، الى ابن سيارين في تلك الهضاب  
 وخلعكم غتر ابن شداد ، فقالوا لعلادك يا وجه العرب فقال لهم فوالى  
 تلك اللوق والجمال والدا طحت روسكم عن ابدانكم ولا ينفعكم سلطانكم ولا  
 غير من الانام ، وانزل بكم الذل والارغام ، فقالوا لى يا وجه العرب انت تعرف  
 سلطاننا حتى انك تذكره ، فقال لهم غتر ويلكم ردت اللوق والجمال ودعا  
 عنكم المطاول والعناد ، فقالوا لى ما هذا القول الموهل انت تحنون ام لهلول  
 لىك ما نرى ما نقول ، فدفع عنك الفضول ، لدن اللوق ما بقا كسرى ولا يقصر  
 ينال منها ما مؤك لديها قد صارت تحت حكم ملك السند والهند الذي هو  
 ملك ابن ملك ، وكل من عانده هلك ، لدن لى الف مفرعه تغفر لى قبيلك  
 واسر لى ملك وجز لى اصيها ، وجعلهم على روس الرماح ، واذا ركب انقامت  
 تلك النواصي على راسه ، وفي ديوانه اربعماية الف فارس الذي هم مكتوبين  
 في ديوانه ولكن لدن نحن في بلادك لدننا ابن نحن وابن ملكنا ونحن ما نطلاك  
 ولا ينفع عليك بهذا السب بل نضى نحن واباك الى قاضى العرب ونحنا ملكك  
 قداما ، فان ثبت لك عندنا حق خذ ، ولكن يكون حق واضح حتى يعيدك



كل غادي ورايح قال وكان غتر يسمع كلام القوم وهو ساكت حتى انتهوا من الكلام  
فقال لهم يا ويلكم اكون انا غتر ابن شداد وقد اكلت غفارات ملوك البلاد واخلى  
مال جاري يروح بين العباد ثم انه اشار اليهم بسند ويقول هذه الايات  
علقت وعاد بنا الحقه لا موصف المسقفة والمتعلم لو يدلف شخصه ما هبت خلفه  
والسيف يعلم انف اعطينكم ليقع حقه واذا اشكى سيفي الظلم اجعل دماء القوم رزق  
جود سفاضا برقا يحطف الامبار برقه والرمح ما هزيت لغضنفر لاود قد  
يا طال ما صعد السلود وهشت الحروب عشقا الى في الواقف طوق سدت على المحزوم طرفه  
هو اقوى من قوت شمر مشهور لطفا حرق وعركت سيدان الحروب وما لي فتقا ورتقا  
فعلت ان المحر ليس نال الا بالمسقة وانا الذي القالجوش وكلم عندي كبقه  
لا تذكروا سلطانكم الذين هاهل فرقه فالصديق اصل في نباله وان خير القول صدقه  
فانفنا اليه وقل ليد اسد ان اشقد وانا الذي ابرز اليد وارفعو عليه اي رفق  
قراء منقروا ولا يلوى على احد بطقه فادشني صباقي وغليل قلبي يوم القدر  
وري بجعلنا ضغما للراس نلق اي فلقه بردي الغوارس كلها لو انها في الف فرقه  
نرقت معرك الوغا برقت بالاصم صم فرقه فكم طغنت غصنفر شكت بالامسال حلقه  
وضربنا ضارب شجاعا طاع في الميدان عنقه وسكت جبارا غنيد ما عليه قط علقه  
وانا المسمى غترا والسعدلي قد ادر سقا

قال الهممي ياساده ثم اناخذ النوق والابل وردها الى صاحبها وقال لهم  
ها انا اخذتها منكم بسيفي كما اخذتها باسيافكم وبعد ذلك سيرا الى اي  
مكان اردتم فانا اسير معكم ان حصل لكم برهان رديتها لكم وادفع لكم من عندي  
مثالها وان لم يثبت لكم حق فيكون الاعراب وصله حقه ثم انه عاد الى دياره  
قال وكان الملك قيس قد سمع طرفا من هذا الحديث فارسل خلف غتر يطلبه  
لغده فصار الرسول اليه فحضر بين يديه فلما وصل قام اليه واستقبله واجلسه  
الى جانبه وبعد ذلك حادته وصاحبه حتى انه انبسط معه في الكلام قال له يا ابو

يا ابن الفارس ايمن هذه الفصال تريد ترسيها في البلاد مع عبد هياض من اجل رجل  
غريب من بعض الاطراف وليس هو الناقرب ولا ابن عم ولا شبيب فقال غتر وجيالك  
يا ملك الزمان ما تعبت ~~بعم ولا شبيب~~ فقال غتر وجيالك ~~يا ملك الزمان ما تعبت~~ وما  
هو الاجاري حقا وتحت زمامي صدقا وكل من قال لا ولي بين النمام طربت راسه لهذا  
الحسام الصمصام ثم انه خرج وقام من ذلك المحضر فوجد سيفه الضامي اليه وقد  
اجرت احداقة وازيدت اشداقة واصفر لونه واشفت ارياقه وقال كل من رآه  
جل خلقة ونفخ عريديا وما يشه في حله كل من نظر اليها فعنف ذلك تلافى امره  
بنى عمه واصحابها وقالوا ليا ابن الفارس ايمن لنا خبر هذه الفرسان بولا تضرم علينا  
نار تحرق الجار فنا والصغار فلما سمع غتر كلام بنى عمه زاد همه وخلة وقال لاخيه  
شبيب ويلك ابن الدم احضري اجل صاحب النوق نفسي شبيب واحضر الرجل  
الي بين ايادي الملك قيس الدانه ما وصل حتى اصفر لونه وتغيرت حالته فقال له غتر  
لرباس عليك لك الزمام والامان الى ان تعني مني العظام لوكل من عارضك تركت راسه  
تحت الاقدام فهدى روعك وطم قلبك وحديث الملك بقصتك وما جعل لك في  
سفرتك قال فعند ذلك قصر على الملك قصته وما جعل له في وصل الجبل وسقيته  
قال فلما سمع الملك قيس ذلك الكلام حار واندهل وقال هذا امر مشكل وما بقى  
لفضل الحاكم العرب ثم اهتم بصفا اليه ودخلوا عليه واعلموا بلحن فلما سمع  
حاكم العرب ذلك الكلام قال غتر لعتبت يا غتر على هولاء الاقدام لان اتصال  
الجبل بلجل ليس بنسب ولا بنوام ولا يجوز بين العرب الكرام فقال غتر من شدة  
فطنته وذكاءه لحاكم العرب سألته يا قاضي العرب الكرام وبجي الكعبة والبيت  
الحرام ورب زمزم والمقام اما سمعت ان قيس ابن هودة قرء فافد ابن شماس وقيل  
لعمري ابن لوى وراه على ~~البحر~~ ركابا الماء وولى حبله ولم يصل وقد استاذن في  
صل حبله بجبله فاذن له بذلك وسقى ابله ولما افرق عنه ومضى من عنده خرج  
عليه قوم اخذوا ماله ونوقه وجماله فعند ذلك عاد اليه وقص قصته عليه فركب

معه وسار حتى القوم فقاتلهم ورجع المال الى صاحبه وبلغوه الناس على هذه  
 الفعالة ووجدته الشعر لهذه البيات حيث قال في شعره  
 يادري اني مع العشار فقتلته ان الوفا حق على بواجب  
 شتان ما القابله من رحلت في الارض او من ضمنت جبايب  
 لاني احذر ان تغادر سنيك بعيل بها بعدى لوى وغالب  
 قال الراوي فلما سمع قيس كلامه ركب جواده وعاد قاصدا حيا من كلام  
 غتر قد حار واخذ له النهار وعلم انه ما بقا يزل عن كلامه ولو طار راسه قد انه  
 واطلبد الدولة الامير غتر فانه اشار الى القاضي والى من حضر من السادات ذوي  
 الريبه وانشد يقول هذه البيات  
 دمع عنك ذكر لغتر في ملهى فالودن في صميم عن اللوام  
 فانا غتر اعصى حامي قومه الجار احيد من الظلام  
 يا عريان الجار دون دماي لم يلقاوسا في هذا الايام  
 افي لنا ليل المعين ومن سمي اسد الخوب وللعدا صدام  
 اذ لم اكن جارا لجار ويكني بي لم اكن اسنى انا بلجامي  
 من فيكم يرضى الذي قد قلته والودع عنى حكم هذا الضامى  
 قال الراوي يا سادة ثم ان غتر قال لصاحب المالك والنوق والجمال سوق انت  
 مالك وجمالك وامض في حالك ولاهلك واعمالك ثم ان غتر قال ان قالت  
 العرب لا خيار ان اصيل الجبل ليس بفرام ولا بجوار فانا جعلت من اليوم جوار وسنه  
 في سائر الدقطار ما بقا الليل والنهار وكل من عارضني من سائر الدنام وقال لا اولى  
 خلقت راسه لهذا الحسام مولانا ولدي اواحد بنى الدعام ثم انه ولي وطلب الحجام فلما  
 سمعت العرب كلام غتر ضاحت عند ذلك الفرسان والاقبال وماجت يمينا وشمالا  
 وضاحت واظهرت الدفعاك وهو بالحب والقتال فلما نظر قاضي العرب الى تلك  
 الاحوال ورأى الامر قد زاد وتحرك لاحقاد ففندها نادى اسكتوا يا وجوه العرب واسمعوا  
 ما اوتز

ما اقولكم من الديراد واعلى ان الدير غتر ابن شداد فصح اللسان قوت الجنان فلا يرد  
وليدلم ويجب علينا نصرا وسماح كلمته لانه اذا قد اتانا ظالم بغيرنا هيبته في سائر  
البلاد فاسمى لذلك الموقف التي دخلت في ملكه وانما هي سنة قدسها في العرب  
حتى لغوز بالذك الحشن ويعلمون ذلك قدنا ويرفعون ذكرنا ومجدا وان كانت العرب ما  
طبعة على هذه السنة فاننا قد اوجبت حرمة وسماح كلمته وسنته سنة واما  
انتم ايها العرب المغر بالذمات من بلاد الهند فلك المطايح والربا اخذوا انتم من الخ  
ونفذوا على عصى من تلك الوقا التي قد كسبتوها ولدتوقوا الفتن ولدتيروها  
فمنذ لك قلوبا عطايا لوتوقوها في عرض البر والمقاهة وامغرت فانه عاد وهو  
عزى الخباب الى بيانه وهو يقول لصاحب ابل هل من حاجة غير هذه فقال له يا فارن  
الزمان ما اريد ان اعيش له وبقى وايت مكارمك غزبا وشرقا فامر ان الدير  
غتر بجسمائته دينار ذهب وخمسين راس من الخيل الحياة ثم انه قال له اغل  
سائلا وانت في زمامي من كل من على وجه الارض فالت طول والعرض ومن الموت  
ايضا وديع اغضب من اغضب ورفض من رفض ثم انه اعطاه مغفرة وقال له  
خذ هذه تغفر في حياتك وتغفر ولدك بعد ما لك قال فغدها سارق  
البر والقمار فقال الملك قيس ابن زهير يا ابو الفوارس هل رايت احديكم من الموت  
اهل من الموت امان فقال نعم يا مولدي ان طلعت علي خيل وقتلوه كنت انا ملزوم باخذ  
تاره وكشف عاره وان مات قبل ان يصل الى اهله في الطريق حملت دية الى اهله  
وعشرين قال ففجى الملك قيس وكل من حضر في ذلك المقام وقال الحارث بن ابي  
دامي افديك يا ابو الفوارس هذا مجرى والبيع ابن زياد لسمع وقلبك كاد من  
الغيظ ان يتقطع وهو يقول في هذه الكرم يكون اخر عمر هذا العبد ابن الفت الكرم  
لن ما عبد هياف من الذي يسكت عن هذا الحال ولا سيما وعنده وزير الملك  
الخير الذي يعد باربعين معتم وكل معتم بالفن لابطال قال الاصحى ولقد  
اخبرني من اتق به واعتمد عليه في كلام الصدق ان هذا عبد هياف ما هو عبد بل



ملك ابن ملك وكان سلطان سلطان جبار من جباري العرب وما كان في زمان  
الجاهلية شجي حنة وكان منتشرا من طرف الاخبار واحسن اهلنا  
والطهرا ولوبد ما ذكر منتشاه للسادة الحاضرين على الترتيب لكن حتى سمع من  
يهيلى على الحبيب قال الراوى يا سادة وذلك ان الملك عبد هبل كانت امه  
في ذلك الزمان اسمها الملكة طلعة وكانت ملكة بلاد السند وكانت فارس اهل  
زافنا وكانت ملحقا الخصال بل غصه الرجال وكانت دائما تغير على البلد وتنبه للبلاد  
وهلك العباد قال وكان في زمانها ملك يسمى عبد هبل وكان شجاعا وطلا وكان  
حكم على بلده الهند وكانت ذاسمعت بذكره الفرسان تخضع له في كل مكان وكان  
اذا ارز الى حومة الميدان يخرج جميع الوقران وكانت الملكة طلعة ركبت مرة من الارز  
وقد غارت على بلده واخذت معها خمسة واربعين قلعة وولدت مدنت  
من المدين الكارة وكان معه جيشها مائة الف فارس كوار فلما سمع الملك  
عبد هبل ما فعلت الملكة طلعة باقاليما فعند ذلك حذر الخوف والعساكر  
وكانت بلده واسعه وجيشه اربع مائة الف فارس من الشجاعة والشاوش  
وركب وسار بذلك الجيش الى الملكة طلعة قالت فلما سمعت الملكة طلعة  
لقدوم الملك عبد هبل عليها فلم تعبد بذلك وركبت في الخائف فرساتها واطاها  
وشجاعتها وسارت الى ملتقاه في البر والقلادة وارسلت رسول بين يديها وهي  
تقول لى ان اردت سلامة عساكرك وبلدك وجميع اجنادك فاودن الى الخراج  
والغفارة في كل سنة فعند ذلك سار الرسول حتى وصل الى عند الملك عبد هبل  
واعاد عليه ما قد منا من الرسالة فلما سمع الملك عبد هبل ذلك الكلام التفت  
الى قومه وقال لهم والله لقد طمعت فينا هذه الملعونة ولكن وحياتي لا بد  
ما ابارزها واعرفها قد رها ثم ان انقذ اليها يقول اعلمى يا طلعة انك قد اخطقت  
قد رى وازدريت امرى لذك انت من بلاد السند وانا من بلاد الهند فمعتني  
على بلدى وفرساني واجنادى فان كنت تريد الغفارة فاحقنى دم العسكرين

وانزلى الى الميدان وكان الحرب والطعان، فكل من غلب صاحبه نزلت الفخار والته  
 فرجع الرسول اليها واعلمها بذلك الكلام، ففرحت بهذا المقال، وجعلت السيرة حتى  
 التقتا لمسيرته ونزلت الفريقتين، وبارتا حتى أصبح الصبايح، فاضا بنوره وولع  
 فعند ذلك قامت الفرسان وركبوا على اصافعات الخسان وتعدوا الفريقتين  
 ووقفوا في جوف الميدان، فبينما هم على مثل هذا الشأن، اذا بالملك طلوع  
 فنزلت الى الميدان، وكان الحرب والطعان، وجالت بين الفرسان والفران  
 واشتدت تقول بعد السلام على الرسول،

ملكك الوري بالكموات والدا، واخيت من غيا لعدة اسودها  
 فاحملت انشئ بثلثي فاعلمها، واختم من فوق الجاد وجودها  
 ايا ملكا قد جافنك واعدك، فابز الخوي كي تلاقى عندها  
 وتبصرها تلقاء من حبل يوق، تربك الفنا من حدها وحدها

قال الراوى، فلما ان سمع الملك عبد جيل كلام الملك طلعت امر باحضار عدته  
 وغرق في لونه وهو يقول وصاقي اليوم اعرفها من هوانا، واخذ حسيها واعدها  
 نفسها، قال ثم انه اتخذ من فوق حواده، وقصد عرب وجلده، وصال وجال في  
 حومة الميدان، وأشار اليها براس السنان وهو يقول

الوطنك حقاً بالكلام وبالرسل، لحق ترى ليثا يروع للشيل  
 فان عدت فمك خائياً الا انالك، فما كنت ادعى في المعامع بالتحل  
 انا في هياج الحرب احمى عثرتي، اشتت فرسان المعامع في السهل  
 اذ لك بطال الوغا واقدها، واعشق طعن الرمح والفريل بالفضل  
 ملوك بلاد الهند تعرف همتي، وابطالها في الحرب تفرع من فغلي

اسرت ملوك الهند حقاً وقومهم، وبات ذميم القوم يسكن من المذلل

قال الراوى ثم ان حمل على الملك طلعه وحملت عليه الا فرغ ولم تنكر نفسه  
 فقطعنا بالرباع حتى قصفت، وتضاربا بالسيف حتى شلت هذا وقد تعاركا

عراكا شديدا حتى ملئت من تخم الحبل ومالا من فوقها كل البعل وابصر الملك عبد  
 هبل منها ما اها له وتحت هي ايضا من اعماله ولم ير الا كذلك الى وقت الغروب ولم  
 ينزل احد من صاحبه فطوبى وعاد كل واحد منها عن صاحبه حتى يستريح من  
 وقع مضارب ساعده من الزمان فوجعا لما كانا عليه من الحرب والطمان ولم ير الا  
 على ذلك الحال ثلاث ليال فاما في اليوم الثالث وسعا في الميدان والصداف الى  
 الاقفر والمهمه الاخير والمراحي حتى ملئت الحبل وعدها المرقع والحبل قال فعند  
 ذلك التفت وقالت الملك طلع هل لك يملك معرفه في الصلح ايها القرن المناع  
 فقال لها اني فرحت عن ظم الحياذ وكذلك فعل الذي وقلما ما كان عليها من السليخ  
 والذات الحبيب والكفاي قال فعند ذلك تاملها الملك عبد هبل ونظر اليها فراها  
 من الحسن عن جانب عظم وهي كانها القمر المنير بطرف حور وخذ مورد احمر وخضر  
 نخيل ورد فثقل فقام الملك بعشمتها قال فعند ذلك هجر عليها بكليته وعارها  
 ساعده من الزمان وانخط عليها فحبها صرعا وارباها تحت وكبس عليها فاقترضها  
 ازاح كادتها وبعد ذلك قال لها قومي وملك فوج ذمت العبد وشريحت لولما  
 لا جري بيني وبينك هذا والذكت قلبك والى روحك اعدتلك قال فلما  
 سمعت كلاما بعد رات من افعاله شطفت لئلا انها تكون من تحت حكمه ومن بعض  
 خطاه وقد صنعت الكدار من منم قال وما اتفق من الاتفاق العجب انها كانت في  
 تلك الساعده حال الخوض فخلت منه كايثار رب العباد وتداولت عليها الايام اجلا  
 حتى قضت شهورها فوضعت ولد اسود كانا الحجر الجليل غريضا الكفاف طويل القامة  
 كبير الهامة وكانت امه بيضاء وابوه ابيض وطلع هو اسود قال الناقل وكان لامه  
 طلعه منم لعبد وكانت تسميه عبد هيف وكانت الملك طلع لما وضعت هذا  
 العلم ورات خلقته هائله كان فخل جاموس براس هائل واذان كبار يتطاير من  
 احذاق شرار النار قال فمن عظم ما استعولت خلقت هذا العلم تسمته باسم  
 الصنم اي عبد هيف وشاعت بذلك الاخبار حتى وصلت الى ابيه البطل الجبار

ففرغ فرحاً شديداً ما عليه من مزيد وأطلع على الرسول والفنعة هدية سبعة طائفة  
هبة وخيل عربية ثم انزك وسار بعد الرسول من ثوقه الى داره حتى وصل اليها  
ودخل عليه قال فلما نظروا فأكبروا والفت وسألوه عن ذلك السواد فحدثته  
انها كانت حايط فصدقها لما عرف من قتها ورأى على الولد انه مشاهد منه فحبه  
وقربا حتى انتشا فصار يركب اليوم مثل جمعة والخمسة مثل شهر والشهر مثل  
عام وركب الخيل وخاض الماء وأخذ في معانات الحرب والطعان والمبارزة  
مع الأقران في حومة الميدان حتى رجع في الحرب على أمه وابيه ولابقي احب يقدر  
يقف قدومه ولابيين يديها وصار آخذ من الافات ولبين من اللبائت من اذى  
الجبابرة وبلغ من العزيمانه وصار له باب ملك ولا يحشاه وملك ملك ابنته  
وامه وكان اذا ركب موكب ركب في مائتين الف فارس وكان له صديق يسمى  
الملك الأخضر وكان اصدق صداقة قال الناقل وكان لهذا الملك الأخضر  
سرتين من الفرسان والبطال واما تش الفارات وسوق القوافل وملك البلاد  
وهلك العباد ولذلك كذلك حتى انها غزت في بعض المرات ووصلت الى اقليم  
الهند وسافرت منها الدوالي وقتلت جملة من البطال قال فعند ذلك وصل  
الحزب الى الملك عبيد هيات باجوى من هن الاوصاف فغضب غضباً شديداً  
ما عليه من مزيد فوث على الاقدام وتقل بسيف يمان وحمل اغتفل بالبحر زان  
وطب ركب على ظهر الحصان وزحف على الرجال فركبت من وراءه البطال وتلاحقت  
به الشجبان والوقال ولم يزل على هذا النوال حتى لحى بعسكر الملك الأخضر  
وانقض عليهم كانت الاسد لغضنف وطعن براس لسان في صدره الفرسان  
وجند الأقران في حومة الميدان وحملت من خلفه الرجال البطال واصطدمت  
الفرقان واقتلت الفرسان ووقع الحديد على الحديد وتساوى الشقى والسعيد  
ولم يزل في ضرب عيذ وطعن كيد حتى انهم استظهروا على الاعداء وخلصوا منهم  
الملك والوق والجوار وكسر عبيد هيات عسكر الملك الأخضر واستولضهم لدن عبيد



هيا ف كان عسكر سبعين الفاسو وكانوا من الجبابرة كثيرين العدد والجيد  
والزرد ثم انه بعد ذلك ارسل يقول للملك اخضر ليها فقل لعسكره ما فعل اهل  
لك عندي دين تطلبه او تارست عجيبة حتى وصل شرك المينا وتجرأت علينا فان  
ثبت القتال قاتلناك وان ثبت الزل نازلناك فقال الملك اخضر ايش هذا  
الكلام حتى الملك العلوم لوجدت في وجهك حسام لوني اريد اياها الملك ان  
اتخذك صديقاً واخي ورفيقاً لواتحلى عنك في الشر ولا تقلى عني واتخذك  
محمداً وعمداً فقال الملك عبد هيا ف لك ذلك حتى مالك الملك هذا وقد  
تمت منهم المحبة والوداد حتى ضربت بهم الوشاك في جميع البلاد وقد تجرأ الملك عبد  
هيا ف وظهر اسمه في جميع البقاع فهاهنا سائر البشر والسباع قال وكان له  
ثلاثة عواميد اثنين من الذهب وواحد من الحديد الصفي وكان وزن كل واحد  
منهم مائتين رطل بالملكي وكان له درقه من حلقه الوديان وفيها عشر حلقات كل حلقة  
رطلين ونصف وكان هذا الملك من الجبابرة الخطاطه وكان اذا ركب الجبل العالي  
نقل رجليه الى الارض وكان في تلك الامام عازم على السير الى ارض الحجاز وبك  
الكلام وزيان وزعم والمقام حتى ياخذ الغنار من جميع العراق ومن عوب الحجاز وايضا  
عرب الشام قال لنا قل فعند ذلك انفذ هذه السرية حتى تاتي بالاجناد عن  
تلك البلاد واتقوا لها انها اخذت هذه الغنيمة والنياف قلنا وجرى لها  
ما جرى مع غنم من ذلك الاتفاق ورجعت واعلمت ملكها وكيف اخذت غنم الوق  
والجبال قال الراوي هذه الاحكام فلما ان سمع منهم الملك عبد هيا ف التفت  
وقال لهم ويلكم ايش هذا الكلام وكان عبد بنى ~~الملك~~ يريد ياخذ مني غناره هذا  
وصاية راسي لو يكون ابداً لم يولت بعت كاس الرد او لكن يحتمل انه اخذهم على حين غفلة  
او انه يكون ما عرفني ولما عرف فزلي او ما سمع بشجاعتي وفر وسبتي ولكن كان  
الواجب منكم انكم كنتم تعرفون من انا قال ثم انه ادعى باخ له من ابيه ليقال له المرفه  
وكان هذا الرجل بطل شجاع وقرن مناجي ولكن كان بخيل الطبع يأكل وحده ويلبغ

١٢٤  
رفع وحكم عبد قال فلما ان دخل علي وقف بين يديه فعند ذلك قال له  
الملك عبد هيا فاركب يا اخي وسيرن فقلت الى هذا العبد النسل الحرام وقل له  
ترك عنه الصدام والعرض بقتايم الملوك العظام وتعين بشره فقم ولا يطعن في سبي  
على من امره فوق امره وقل له ان تلك البلاد ما يكتفكم منا اننا ما تعرضنا لكم عننا  
بقال ولا طلبنا منكم غناره ولا مالك وقل لهم من هذا اليوم نوزنا لنا الخراج وادى  
من استغنى منهم ولزم الحاج نقابله بما يستحقه ونقطع الدنيا اجله ورزقه وتعلم  
اننا في هذه السنة نسلهم سرياً مع ثلث اربعة ملوك من ملوك الهند الهندي وروم  
الى عندنا في الدار والحقار الذين اعلوا ان هذا الملك عبد هيا فاسر الف ملك وجز  
لواصهم وجعلهم شيوخ على روس الرباع وجعل له الف مئتمنه تفقر الف قبيلة  
وساد وشاد على جميع البلاد والعباد فلما ان حضر اخوه المرفق اعلمه بما جرت  
وتقدم من الكلام في جهم في مائة فارس همام ودخل ضرغام فعند ذلك ركب المرفق  
وسار بجوب تلك البراري والكام وهو ازمان بعلو قدراً وقد راحته ولم يزل  
سار حتى عتق الدكر التي منهم وبين بر الحجاز وهو قاصد في سيرة النجاشي ولم  
يزال على هذا المسير والرسى حتى وصل الى ارض الشبى وحلته بني عيسى فارأى  
احداً طلع اليه ولا عن عليه فقال في نفسه يا اهل ما عرفني والاما كانوا قد  
ولاد قوني قال الروي فعند ذلك ارسل فارس من جماعته ويعلم عنده  
بقدمه هو اهل حلة فسار الفارس حتى انه وصل الى المضارب والخيام  
وسال عن مضارب غتر البطل الهمام فارشده اليه الريان فنظر شيوب اليه  
فانكره ودخل على اخيه غتر واعلم وقال له يا اخي فارس غريب الرى والمنظر طالب  
الحضور اليك والوقوف بين يديك فقال له غتر احضره حتى اننا ننظر الى حاله  
فان كان مستحيراً اجناه وان كان سائلاً اعطناه وان كان مظلوماً احمناه قال  
فعند ذلك خرج اليه شيوب وتقدم اليه وقال له كلم يا وجه العرب الى اخي البطل  
الكلد والفارس المنتجب فعند ذلك توجه الفارس وسار مع شيوب ودخل على غتر البطل

الغضنفر ويؤتى إلى عرض أكافه وأزعل عيني في أم راسه قال وكان غنفر في تلك  
الساعة بين يديه فضلت خمر عال يشرب منها فلما دخل عليه ذلك الفارس سلك  
وطأ إلى الأرض باهتة من عظم ما رأى من هيبته هذا الصدا الضغام وقال لبي  
يا بطل الزمان وأهل اليك رسول من حضرة ملك الهند والسند وجميع الأطراف  
الملك الهام والبطل الضغام المروفا عبد هياف فقال له غنفر اهلا به وسهلا  
على الرحب والسعة والكرامة والعدة فعند ذلك رجع الرسول إلى المرفه وأعلم  
أنه أذن له بالدخول عليه فركب المرفه وسار وهو يحمل بأحسن الثياب والتجمل  
ومعه المائة فارس الخيخان وهم مثل زهر البستان حتى وصلوا إلى حضرة حامية  
غلبس وعينان وكان قد أتى غنفر الهام وليد الغضبان وعصوب وميسر وعروه  
ابن الورد حتى أنهم شاوروه في المراكب إلى الصيد والقتل وانتهز الله والمرح  
فأعلمهم غنفر بالقصة فقال عمره يا ابن الفوارس وعبد هياف وصل لنا من رسولك  
فقال غنفر نعم قال فعند ذلك جلس كل واحد منها في مرتبة فيبيناهم كذلك وإذا  
هم بالرسول المرفه داخل عليهم هو ومن معه من الفرسان في أتم زينته وكان فارسهم  
غنفر أن ينزلوا في دار الضيافة وأقدم لهم الطعام واستقام صافي المدام والرحمة  
غاية الأكرام مدة ثلاثة أيام وبعد ذلك حضروا إلى مجلسه وأخذوا في الحديث والكلام  
ثم أن الأمير غنفر التفت للمرفه وقال له يا وجه العرب اخبرنا لماذا التفتت من  
الهند وإلى هذه البلاد أيتها فقال له المرفه اسمع يا غنفر لا تحب أن الزمان  
كل ذلك ولعل طائر يحل أكله لأنك أنت تجأرت بغير علمك وأخذت الوقف  
والجمال الذي للملك الهام والليث الضغام الذي يضرب به الرماح عند سائر  
الوقال الذي ملك سائر النواحي والأطراف الذي لا يأخذه رعب ولا مخافة نسل  
السادات الأشراف الملك عبد هياف ابن الملك عبد هبل ابن الملك طلمة الذي جاز  
ناصية الف ملك وسلطان أولياء الف مقبلة تغفل لقبيله وهو الذي لا يخاف  
لا من كسرى ولا من قيصر فالمراد أنك لا تكون ميسوم على أهالك فليسلكك رسلك

واحقن

واحقن دما اهل الحجاز جمعا لان كان بين المال والنوق والجمالك اربعة وعشرين  
 حصان بحرية كلهم حنول حربية فاخذتها انت وها نحن رايناها وسط مضاربك  
 وانت قد تجرنت على اخذ مال الملوك وانت رجل فقير حيان صعلوك لان كان  
 الواجب عليك ان تتاذب في حق الملوك ولا تفعل هذه الفعالة انك انت عبد  
 وانك الجار وليس عليك متعة في الحرب والقتال فالمراد انك تلزم طورك  
 ولا تتعد اجورك وانك تحضر المال والنوق والجمالك في هذا الوقت والارواح  
 وان ابنت عن هذه الاقوال والآري خيل وفرسان اولهم في ارضهم واخوهم يتجوز  
 من بلاد الهند فلاتقول لا ولا كيف ولا يكون جوابك لا ارسال النوق والمال والجمالك  
 والآري بعينك الهول والحرب والقتال قال الراوي يا كرام فلما ان سمع غتر ذلك  
 الكلام فابصنت شفتاه واحمر عيناها وصار يصرخ لمن يراه وقال له ويلك  
 قرنان ابن الدلف قرنان ويلك ولا غير ذلك مالك ما تعرفه تقول من مقال الهند في  
 بعد هياف والمالك الخضراء لكن فحق فمت العرب وشهر جب ان اخاك عندك مثل  
 الكلب الموكب والذئب الاحمر ولكن اعلم يا قرنان انني كفوا لك ولكل من كان في  
 هذا الزمان من الدنس والحان وقد ارسل اخوك ليهدي في ويقول اريد منك حزيب  
 ورف نج عيس وعدنان ولم يعلم اننا نتخذ منا الفرسان ونحن المسميون بين الانام  
 فرسان المنايا والموت الزوام قال فيناهم في ذلك الكلام واذا بالملك قيس داخل  
 عليهم ومعه اخوته واكابر عشيرته فقام اليه غتر اولاده وجميع اجناده لان كان  
 قد بلغ الخبر الى الملك قيس بوصول الرسول من عند عبد هياف وكان قيس في الصيد  
 فانت طريقته من ناحية ابيات غتر فلما ان حضر عندهم وجلس قبل غتر الارض  
 بين يديه واعاد جميع ما ذكرنا عليه وكيف ارسل عبد هياف يطلب الغفارة منا ومن  
 سائر عرب الحجاز وبلاد اليمن واهل تلك الديار واليمن فلما سمع الملك  
 قيس ذلك الكلام انزعجت حواسه وقامت عيناها في ام راسه فقال غتر ايشى يا ملك  
 يكون الجواب لهذا القرنان فقال الملك قيس وقد راى النوبة مشكلة وراى العضا



هو يكاد ان لم يرف روحه من شدة الغضب فقال يا ابا الفوارس الجواب لا يكون الا  
منك او من ولدك العضيان لذن ما بقا لنا الا الضرب والطعان فقال العضيان  
يا ملك واش يكون هذا الراي هذا الدويث القرمان حتى ياخذنا الغفارة وحق  
البيت الحرام وزعم والمعام بطول عمرنا ما نعطى الغفارة لعطال ولا بيض ولا دسود  
بل ان المراد عبد هياض من هذا اليوم تحمل قدواتنا كلها علينا ونحجب لصد ودياره  
وامصاره وبذلك كباره وصفاته قال فلما سمع لمهف كلام العضيان وراه طفل  
صغيرا فرجى عليه وناداه اسكت وبك يا عبد السوء يا اسود الجلال ويا من كلامه شبيه  
لذنه ومن انت بين الغنم حتى تقول هذا الكلام وتذكر ملوك الزمان وانت يا قيس بن  
قدك حتى يرد هذا الجواب قد ملك ويتكلم بكلام الجبال قال فلما سمع العضيان  
هذا الكلام مع الشجاع الذي فيه والفروسيه والنفس البسيه وشب قايما على الوقدام  
وجود في يد الحسام وقال وجياقي انا ما عندي جواب لهذا الحسام القرضاب ، وقفر  
وقد انزعجت خواسمه ، وضرب لمهف على راسه وقال له وبك استامك وام  
من ارسلك وام الذي ما يجي ياخذ تبارك وام الذي هذا القول يرضى لك فلما قتل  
المهف اخو الملك عبد هياض فضاحت جماعته وولدت وعلى الحرب والقتال عولت  
ولكنها من وهم العضيان رجعت عما كانت عليها غرمت وقد قالت لبعضها البعض  
لو ان هذا القدام ابن غتر او اخيه ما كان يقتل هذه الفئاة قدام ملكهم واما غتر  
فانه قام على الوقدام وقال يا ملك الزمان وبلغ من قذرة هذا النسل الحرام ان يطلب منا  
جزية او مال ونحن اسد الجبال لكن فوجئ الملك المتعال ليدلي من لقاء في حومة  
الجبال وهلاك جنوده والوقال ثم انه حمل لمهف وربطه على ظهر حماره وقال اصحابه  
وليكم خطوه واصحابه الى عند اخيه وبلده ودعوى يجهد جملته ويطبخ اخض ما  
عندك فاخذوه اصحابه وهو قطع بين وساروا به وهم في كاه وعويل ولم يزلوا على  
هذا الحزن الطويل الى ان وصلوا عند ملكهم ونادوا بالويل والبور قتادى عبد هياض  
ما الحزن من عظام الامور فاعلموا باراحته فامر الجباب ان يحضروهم اليه ويقدموهم اليه

بين يديه قد ظنوا وقد عاينوا اخوه وهو قتل وعلى وجه الارض جديلاً فضاهم فاحبوه  
 باجراً عليه واورثوا الدنيا كقراة عليه السلام وولاه وعظم خزنة وبكاه ثم انه استعاد  
 منهم الحديث ثانياً مع وقد زاد عليه السلام والمضغ وهم يوصفوا له غيرة وطولاً وقدره وحيته  
 واولاده وعساكره واجناده فقال الملك عبد هيا فاعلموا اني اذا خرجت من ابدى الامام  
 فاصد الى هذا العبد نسل الحرام اصير معي بين الغمام وانما ارادى ان اجمع عسكري اجنادي  
 واصدقائي ورفقائي واسير الى ديار كسرى اوشروان واملك جميع ارضه والبلدان  
 وارثت عليهم الجزية في كل عام وارجع من هنالك الى البيت الحرام فذكرهم واقاموا هالك  
 هذا العبد وعوبه واقام الجزية والخراج على سائر عرب الحجاز وعرب اليمن ولكن جئت  
 ارسل الى صديقي الملك النخضر حتى ياتني هو ومن عنده من العسكر ثم انه تهنده فحسن  
 لما صار عليه من هذا العمل المنكر وانشد وحمل يقول

ضاقت بك ارض من قريب من بعد حتى تعرضت للبطا والاسل  
 كيف انفراد اذا جالت فوارسنا تحت الخيل والادغال في الزرد  
 بامر فاعدت منك الحروب فتى ليت الحروب ولا يخشى من العذر  
 يا ويح نفسي على الوباء صابرة في فاروق ذخرى ثم معتدي  
 افتاء عبد ليتم لو خلق لنا وكان قحام في الهجاء كالاسل  
 هو غتر غرافي اقامت فند اروي دما احلام من الشهد  
 انا الدغيم اخف حجماً اذا اجتمع يوما اذا الحرب ناراً تحرق العذر  
 وان حملت فلا تبقى على احد ان تارفع وبان البيض والزر  
 اني انا عبد هيا ف الذي خضعت لملوك الورد لم يخشى من احد

قال الراوي ثم ان عبد هيا ف بعد ما فرغ من هذا الكلام فقال للوزير  
 يا ملك الزمان وفارس العصر والدوان ~~ما الذي قد غرمت عليه~~ فقال  
 لاناها الوزير والعب الكبي مرادى ان كتب كتاب الى صديقي الملك النخضر حتى ياتي  
 الى عساكره ودساكره ونضني كلنا الى هولاء الدوغاد نأخذ تارنا من غترنا شدا

لاني اعلم اننا اذا اخذنا كسرى واولاده وعساكره واجباذه فستغنى عساكرنا ،  
 وكذلك الملك الاخضر من كل بطل غصنف ، فقال الوزير وكل من حضر من الحجاب  
 والكتاب هذا هو الصواب كتبها الوزير الى الملك الاخضر كتاب في هذا الدوات ،  
 وانني عليه بالجميل والوصيان فكتب يقول يا سيدي الله من حضرة البطل المشيد والقد  
 الصندي ملك الارض في طولها والعرض صاحب الفروسية والنفط والنجار  
 الموت ولا يخاف الملك عبيدات اليه من ايامي صديقي وفي الشدايد من بقي  
 البطل الغصنف والملك القصور الملك الاخضر الذي فعلك به وباقدي من الخبر  
 والامر الذي قد تدين من حجت هذا العبد الهجين والوعد اللئيم الذي بعد وحيث  
 الكوسان السداد والبطال المجاد عنت ابن شدا فانه كان سابقا قد اخذ ثوقا وحمارا  
 كانت قادمة علينا وواصلنا لنا ولنا قد ارسلنا اخي قتيلا وعلى وجه الارض جندنا  
 والآن المطلوب منك حال وصول الكتاب اليك تركيب جميع عساكرك وجندك  
 وتجهزني وعلى عبيد عرب الحجازت اعني ثم انه ارسل لنا ايضا في صيته هذا الكتاب  
 هديس عظيم لها قد روقينا وارسل لنا هذا الشعر في اخر الكتاب يحث على السير  
 اليه والقدم الي بني يدينا وانشد وحمل يقول لعبد الصلوة على الرسول  
 الايهات القرن الذي ليس مثله ، اليك كتابي فاستمع قول قائله ،  
 وضم ليوش الحرب تجمل لباسها ، من الزرد المسجوع نسج الغليله ،  
 على خنير عنت شدا في سلاهي ، اسود الوغاضل القضاء المنارله ،  
 بسم العوالي طاعين عطارف ، كرام الخطا والمهفات الصياقله ،  
 ايا بطل الدبطال يا من له الشا ، على لسن الشجمان فخر القبائله ،  
 فزارع وبادر للحروب بهمة ، الى عبيد لم تخشى حروب مقاتله ،  
 الى عنت العبي من شاع ذكره ، وقد صار في الهجاء قرن مجادلله ،  
 وتنظر غضبان الذي شاع ذكره ، وتلقاه في ميدان وتناصلله ،  
 لا تهي قدا وجعوني برهف ، قبادر اخذ النار لانك باخلله .



ولدتواني في امورك يا فتى ، وكن ناصري في الحرب نعم مناصلي ،  
 وعرج علينا بالركاب لجمته ، فهذا الذي ينبغي ختام الرسائل ،  
 قال الرازي هذا وقد كتب الكتاب ، وختم بهذا الشعر وارسله مع فارس يقال  
 له المقدم ابن الهيك ، فسار من وقته وساعة بعد ما جعله عبد هياف بالرجال  
 والابطال والرايات والاعلام والسادات الوقال ، فجد السير البر القفر فلمهم  
 الاقتر حتى وصل الى الملك الاخير ، فدخل عليه وقبل الارض بين يديه ، ومديده الى  
 عامته واخرج الكتاب وناول اياه بعقل واداب فاخذ وقراه وعرف مضمونه  
 ومعناه ، وفع ايضا بتلك الهدايا وبعدها امر باحضار حلفاء واصدقاء وحجابه  
 ونواب وشاورهم فيما قد علم عليه من السير الى الملك عبد هياف ومن هناك يسير  
 الى بلاد الحجاز ومحاورة كسرى وذهاب ماله وقتل رجاله ، فلما سمعوا الجميع ف  
 قد احدث ان يخالفوا بل انهم عاهدوه على ذلك انهم يلقون ارواحهم بين يديه  
 في المهالك قال فعند ذلك فرق عليهم العدد والحديد والزر والسادات والت  
 الحرب والكفاح والموال والخيال العوات ثم انهم خرجوا من عندهم كلهم بالنعم الزايد  
 والعدد الكامل ومعهم الخيل الكثرة والموال القوية والفرسان المشهوره والابطال  
 المخبره وقد صاروا متفقين وبابينهم خلف قاصدين الى عند الملك عبد هياف  
 وقد صاروا في مائتي الف وسبعين الف فارس مابين مدع ولابس وراصي وراعي  
 على رؤسهم الخوذ وعلى ابدانهم الجواشن والزر ، هذا والملك الاخضر سائر في البر القفر  
 وهو كانه الوسد الغضنفر وعلى راسه الرايات والاعلام والبود والزهارات ومن  
 خلفه وبين يديه السادات والقادات وهو سائر في تلك الاراضي والطور وهو  
 يشد ويقول بعد الصلوة على الرسول

نسير الى القرن الشجاع الذي الوغا ، ومن هو الى حرب الفوارس شياق ،  
 وننجد كى يشتفى من عدوه ، ويلق هجمات لهم بالوارق ،  
 وتغنى عساكرنا الحجاز وعربه ، وغتر بضمي هاربا في المفارق ،



وان كان يثبت في الحروب لجيشنا ، فيظروا هو الأعلى على كل سابق ،  
وان ضمت اوقدار في الحرب بيننا ، لا تقتصر الحرب فعل العماق ،  
ايامك يا عبدهيا ف يا فتى ، ويا اوجدا الوطال عند التساق ،  
اجنالك لما ان دعيت فسر بنا ، الى نحو عيسى بالحياد السواق ،  
وقل لبني العجم من بعد علبها ، تلقوا سورا في الوغا ويا شوق ،  
سملك ارض القوم بالسيف عنق ، ونكر كسرى بالرايح الخوارق ،  
وتفك في ارض العراق بمسك ، عظيم كبحر زايد متدافق ،  
فان كانت العجم بالنبل ترمنا ، نسترنا من بنهم بالطوارق ،  
وان سمعوا ذكرى يخرون سجدا ، يقولون لينا قذافي بالصواعق ،  
وليستجدوا بالنار من حريقنا ، وبالنور من سيفنا البوارق ،  
وفي ارض علب سوف تظلم سطوت ، على غتر المعروف حلت عاشق ،  
وانظر غضبان ابن غتر الذي ، تجي على قتل الفتى المتساق ،  
واخذت ايات لمهف منهم ، برهف غضب حله غير زاهق ،  
انا الاخضر المعروف في الحرب للقا ، اذا استجندوا بي لم تقفني العواق ،  
قال الراوي ولم يزل الملك الاخضر ومن معه من كل بطل غضف يعطون اليه  
الوقر وتلك الوهاد حتى اشرقا على اراضي الهند وتلك البلاد وال عند ذلك  
ارسل الاخضر امامه رسولا حتى يبشر الملك عبدهيا ف بعثوه قال فلما وصل  
الرسول اليه وقدم عليه قبل الارض بين يديه واعلم بذلك فركب وخرج الملك عبد  
هيا ف بنفسه في عساكره وجنده والتقاء من سيره رحله كامله عن بلاده وكان  
دخوله يوم مشهود من كثرة العساكر والجند هذا وقد نثرت عليهم الدراهم والدينانير  
من القوم والعساكر حتى ادهشوا الملك الاخضر وكذلك عبدهيا ف من كثرة ما  
فرق من الدحوال هذا وقد اختلطت العساكر بالعساكر ونزلوا في تلك الارض  
والمحاجر وقد ارسل الملك عبدهيا ف الطعامات والوقامات والعلوفات  
وقد فرها

وقد فرحوا بملقا بعضهم لبعض، وضحيت من كثرتهم تلك الأرض وحطبت الملوك  
في ذلك المقام المشهور والكلام حتى وصلوا إلى حديث بنى عيسى الكرام، وما تم لهم من  
الامر المهول وكيف قتل الفضل أخيه المرفف وسيره وهو مقتول هذا الملك عبد  
هياف يحدث الملك الأخضر بما فعل الأمير غتر وكيف أخذ النوق من رجاله وكيف أخذ  
أولاد أخيه في صنعة رسول حتى يسبح من غتر ما يقول وكيف قتله عبد الوهاب  
بعارضة وقص جميع قصصه من أولها إلى آخرها عليه فقال الملك الأخضر حتى ما تقول  
أيها الملك الهمام والسر الضغام فقال له عبد هياف نعم والله وقد أتاني أخى المرفف  
وهو مقتول في صحبة الرجال محمداً والثاني يا أخضر أن بلاد كسرى ولبن وارض صنعا  
وعدن وعرب البر والمفاز وسائر ارض الحجاز وغيرهم من أهل تلك الديار والديار  
والقطار ما رآها أولادهم فارس مذكور ولا بطل مشهور، والذي لم يكن فارس  
يحب ما يفرق بين الأسد والذئب، ولون يعرف قتال ولا حرب ولا نزال إلا أن كان  
غتر ابن شداد ومن معه من الفرسان والجناد، وفي آخر الزمان انشئت هذه  
الثلاثة أولاد ولكن فاذا سكنت ارضهم عساكرنا الهايلت والسادات ومن معنا  
من الأبطال والقادات وعبرنا إلى بلاد كسرى أو شروان وخبرنا على رأسه  
الديوان، وهدمنا أركانه هابنا الملوك ونزعنا كل غنى وصعلوك فاذا فعلنا  
ذلك بعد العز والسطارة، نأخذ منهم الخراج والغفارة، وبعد ذلك نأخذ  
بنارنا ونكشف عنا عازنا، ونقتل قاتل أخى المرفف ونهلك كل بنى عيسى وكل  
حجازي طلعت عليه الشمس قال الراوى فقال الملك الأخضر يا ملك الزمان  
ومن هو في ارض الحجاز بعد أن يبارزنا أو يقف قدامنا إذا رأى إلى كثرة عساكرنا  
ودساكرنا، وأما الملك كثر فهو رجل ملك بلاد الفرس والديلم والحجة ونحن ملوك  
السند والهند ولنا السمع بين الدنام ولدينا وبينه معاملته ولا كلام إلا  
أن كان يتعرضنا لعباكرة أو أنه يوقف أحدنا في طريقنا من عساكره فذلك  
الوقت نلقينه ونقاتله ونخاضه، وبأبى الله النصر لمن يشاء ويكون قد قضينا